8

الهادي

٢١٣ر٤
ص ٠ ب

صحيح البخاري ، تأليف البخاري ، محمد
ابن اسماعيل – ٢٥٦ هـ ٠ كتب في القرن
الرابع عشر الهجري تقديرا ٠

٥٤٠٦ ج٧ (١٩٣ق) ١٥س ٢٣×١٨سم
نسخة جيدة ، خطها مغربي حسن ، طبع
الاعلام ٦ :٢٨٥ معجم المطبوعات ١ :٥٣٤
١ – الكتب الستة ، الحديث
أ – المؤلف ب – تاريخ النسخ ج – الجامع
الصحيح ٠

الا بالعداوة وقد بينا معنى شيء منها بكلام الناصر في اخر حاشية ابن
وله بعد قول ابن مغيث الذي جرى به الحكم عندنا انه لا يقدح الورع في الفقيه
الا بالعداوة في اسباب الدنيا فان في منع ان يفرق بين العداوة
والقضاء ابعد فاجري به العمل في ... ولم يجر به في الشافعية قلت نقل
اختصار المتيطية عن بعض الشيوخ وافتى عليه ان الشيخ في محضة تختص
به رجال دون النساء لنقصانهن في تبعة النساء في الشهادة ولذلك جعلت
شهادة امرأتين كشهادة رجل وهن فيه ... وله عقود الحلالة قلت
اذا قيم الفقيه زمانه من قال اذا انه في العدالة خلت المرأة فيجعل لا يقت
فرقعوا في انه في العدالة وقال ابو الفقيه زمكنه اللذان وهو النافذ في العدالة
من جهة اذا فاق اصحابه بفضله وقال عياض من تعريف انجيل وهو تقدم صاحبه
قال في المعيار والعامة وبعض الطلبة يعتقدون ان الفقيه هو من يتحمل
الشهادة ويعملها في الاسواق باذن فاخراهم وليس كذلك وانما الفقيه النافذ
في العدالة وكان بعض الشيوخ يمثله بابي محمد صالح ونحوه وما اقل هذا النوع
في هذا الزمان المتاخر وقال غيره هو في زماننا معدوم ه قلت
قال ابن ناجي نقلا عن القاموس وبرز تبريزا فاق اصحابه فضلا وشجاعة
ومن ذا اسم فاعل منه فيكون مكسور الزاي لا بفتحها ... على ما عند صاحب
القاموس وقال صاحب الشافية المبرز بفتح الزاي المشهورة ماخوذة من برزت الشمس
يقال برزته الشمس وبرز خرج قال شيخنا ابو عبد الله ابن غازي ولا يقال مبرز
بالكسر ومن قاله فهو مخطئ وهو صحيح في موضعه وقوله عن المعيار
والعامة وبعض الطلبة يعتقدون ان الفقيه هو من يتحمل الشهادة الى
انتصب لها الى قوله وانما الفقيه النافذ ه قلت ما نسبه للعوام وبعض
الطلبة غير جيد بل الفقيه كما يطلق على الامام فانه ايضا يطلق على المنتصب
لها ايضا لما يحمد من اختصاصه بالفقه بين المسلمين ولعلهم لما كان
في الشيوخ يكونون خيار الناس ومن كذلك فقال عياض ان كان مراده
بالعامة وبعض الطلبة ان الفقيه ... لحلوله على المنتصب وتغليطهم

ان

بحل الزريبة ولذلك سقط بعد اتيان الرجوع الواجبة في الصلاح وذكر هنا أنه
قد قال مباح باعتبار أنه حلو وقد قال ممنوع منه باعتبار ما يعرض وبين أن ذلك
من الاشتباه وإن قيل إنه مباح في أنه حل بغير رمز للجواب وأعرض عن ذلك
لم أعرابه والله الموفق للصواب *

* (وما به المبرز يقدح فيه * سوى عداوة القرابة عند النبيه) *
* (قلت غريب في زمان قد مضى * وقد فشا بزماننا ابتداءه) *
* (والمبرز بالغير يجرح بما * قبح كالشرب وغصب علما) *

ذكر ما يجرح به الشاهد وأنه قسمان مبرز وغيره والمعنى أن الذي فاق أقرانه في
العدالة وهو المبرز بكسر الراء أي الذي يقدح فيه ولا تسمع فيه جرحة إلا
بالعداوة الدنيوية تكون بينه وبين المشهود عليه يعني أو قرابة بينه وبين
المشهود له قال المؤلف غريب في زمان قد مضى أي هو أي المبرز نادر واقع في أنه
غريب في الأزمنة السابقة وفشا في زماننا الآن عم ابتداءه تجربته مما في يوم [illegible] والاسرى
بعد شيء منه وغير المبرز يقدح فيه ويجرح بالغير أي بغير العداوة من كل
ما يقبح كشرب الخمر والغصب لأموال الناس والسرقة وترك الصلاة وغيرها الخ
وقوله والمبرز مبتدأ خبره يجرح وبالغير يتعلق به وبما قبح بدل منه
فإن قلت ما بال الناظم اقتصر على العداوة مع أن صاحب المختصر قال
وقدح في المتوسط بكل وفي المبرز بعداوة وقرابة قلت لأن القدح
بالقرابة فيه تفصيل بين أن تكون أكيدة كالأب لابنه وعكسه فيمنع
أو غير أكيدة كالأخ لأخيه فلا تمنع ولذا قال في التحفة ∴ ولأخيه
يشهد المبرز ∴ وقال أيضا والأب لابنه وعكسه منع * وانظر
يا أيها الناظم أنه يقدح في المبرز بالقرابة أيضا فيما [illegible] وقال ابن
المشهور وهو اختيار اللخمي أنه يقدح فيه يعني هنا يقدح به في
المتوسط وتبع في هذا [illegible] ولا كلام فيه نقله [illegible] في شرح المختصر
وهذا الذي ذكر من أن المبرز لا يجرح إلا بالعداوة هو أحد الأقوال فيه
وحكى بعضهم الاتفاق فيه وقال ابن عطية المشهور أن المبرز لا يجرح

البسملة والتصلية ليستا من الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
غزوة الفتح في رمضان وسمعت ابن المسيب يقول مثل
ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن
ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر
فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود قال

أنا عبد الرزاق

انا عبد الرزاق قال انا معمر قال انا الزهري قال اخبرني عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف
وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
فسار ومعه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى
بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا
قال الزهري وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه
الاخر فالاخر فا عياش بن الوليد قال عبد
الاعلى ثنا قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا
باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او راحلته ثم
نظر الناس فقال المفطرون للصوم افطروا و قال
عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
خرج النبي صلى الله عليه عام الفتح و قال حماد بن

زيد عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه حدثنا علي بن عبد الله قال نا جرير عن منصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله
صلى الله عليه في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم
دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر
حتى قدم مكة وكان ابن عباس يقول صام رسول
الله صلى الله عليه في السفر وافطر فمن شاء صام
ومن شاء افطر

## اين ركز النبي صلى الله عليه الراية يوم الفتح

حدثنا عبيد بن اسماعيل قال نا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه لما سار رسول الله صلى الله عليه
عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر

الظهران

الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال ابو
سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن
ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك
فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه
فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله
عليه فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس
ابا سفيان عند حطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين
فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله
عليه كتيبة كتيبة فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه
قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل
ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة
لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم
سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا
سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال
ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة

حطم الجبل

وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه
وراية النبي صلى الله عليه مع الزبير فلما مر رسول الله
صلى الله عليه بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن
عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا
يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وأمر رسول الله صلى الله عليه أن تركز رايته
بالحجون قال عروة فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله
هاهنا أمرك رسول الله صلى الله عليه أن تركز الراية
قال وأمر رسول الله صلى الله عليه يومئذ خالد بن
الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله
عليه من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان
حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري نا أبو الوليد
قال نا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن
المغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم فتح

مكة

على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن
يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع نا سليمان
ابن عبد الرحمن قال نا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن أبي
حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن
عثمان عن أسامة بن زيد قال زمن الفتح أين تنزل غدا قال النبي
صلى الله عليه وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث
الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري ومن
ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن
الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح
نا أبو اليمان قال نا شعيب قال نا أبو الزناد
عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال
منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا
على الكفر نا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم
ابن سعد قال نا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه حين أراد حنينا منزلنا

غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر نا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه دخل يوم الفتح
وعلى رأسه المغفر فجاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار
الكعبة قال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه فيما نرى
والله أعلم يومئذ محرما نا صدقة بن الفضل
قال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر
عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح
وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد ثني إسحاق قال عبد
الصمد قال حدثني أبي قال أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه لما قدم مكة أبى
أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج
صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من الأزلام فقال

فاتلهم

قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت
وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب
نا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

## باب دخول النبي صلى الله عليه من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال أنا نافع عن عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه أقبل يوم الفتح من أعلى
مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه
عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن
يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه ومعه
أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيها نهارا
طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر
أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين
صلى رسول الله صلى الله عليه فأشار له إلى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى

من كُدًى نا الهيثم بن خارجة قال نا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة أخبرته أن النبي صلى
الله عليه دخل عام الفتح من كدا التي بأعلى مكة
تابعه أبو أسامة ووهيب في كدا نا عبيد بن
إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل
النبي صلى الله عليه عام الفتح من أعلى مكة من كدا

## نزول النبي صلى الله عليه يوم الفتح

نا أبو الوليد قال نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي
ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه يصلي
الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة
اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى
صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

## باب

حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن

منصور

منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نا أبو النعمان
قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال
بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله
فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني
معهم قال وما رئيته دعاني يومئذ إلا ليريهم
مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم
السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره
إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل
بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال
فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه أعلمه
الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة

أجلها فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ما
أعلم منها إلا ما تعلم ثنا سعيد بن شرحبيل قال
ثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا
قام به رسول الله صلى الله عليه الغد من يوم الفتح سمعته
أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به
أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه فيها فقولوا
له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها
ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح
ماذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح
إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة

قال

قال أبو عبد الله الخربة البلية ثنا قتيبة قال
ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن
عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول عام
الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر

## مقام النبي صلى الله عليه بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان ح وثنا قبيصة
قال ثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس أقمنا مع النبي
صلى الله عليه عشرا نقصر الصلاة ثنا عبدان
قال أنا عبد الله قال أنا عاصم عن عكرمة عن ابن
عباس قال أقام النبي صلى الله عليه بمكة تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو
شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أقمنا مع
النبي صلى الله عليه في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة
وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة

فلما اذن لنا انصرفنا

## باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله
ابن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح
وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن
مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وخرج معه عام الفتح نا سليمان بن حرب
قال حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة
قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته
فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم
ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله
ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك
الكلام فكأنما يقر في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم  يغرا
الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم

فهو

فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل
قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال
جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال
صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم
يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من
الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين
وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة
من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا
لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص نا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة
قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض
ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول

الله صلى الله عليه في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن
وليدة زمعة فاقبل به الى النبي صلى الله عليه واقبل معه
عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال عبد
ابن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه
فنظر رسول الله صلى الله عليه الى ابن وليدة زمعة فاذا
اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على
فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه احتجبي منه يا سودة
لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه الولد للفراش وللعاهر
الحجر قال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك ثنا
محمد قال انا عبد الله قال انا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة
ابن الزبير ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد
يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه

رسول



رسول الله صلى الله عليه فقال اتكلمني في حد من حدود
الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي
قام رسول الله صلى الله عليه خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك من قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله
عليه بتلك المراة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد
ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه ثنا عمرو بن
خالد قال ثنا زهير قال ثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني مجاشع
قال اتيت النبي صلى الله عليه باخي بعد الفتح فقلت يا رسول
الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة
بما فيها فقلت على اي شيء تبايعه قال ابايعه على
الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان

أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع نا محمد بن أبي بكر
قال نا فضيل بن سليمان قال نا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن
مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله
عليه ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه
على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق
مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه
مجالد حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر أريد أن أهاجر إلى الشام
قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت
شيئا وإلا رجعت وقال النضر أنا شعبة قال أنا أبو بشر
قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد
رسول الله صلى الله عليه نا إسحاق بن يزيد
قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة
ابن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن ابن عمر كان يقول
لا هجرة بعد الفتح نا إسحاق بن يزيد قال نا يحيى

ابن

ابن حمزة قال ثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت
عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا
هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى
رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله
الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء نا إسحاق قال
نا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد
أن رسول الله صلى الله عليه قام يوم الفتح فقال إن الله حرم
مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله
إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحلل
لي قط إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد
شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال
عباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا
بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه
حلال وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة
عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي

صلى الله عليه
## باب قول الله عز وجل ويوم حنين إذ أعجبتكم إلى قوله غفور رحيم

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا يزيد بن
هارون قال انا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال
ضربتها مع النبي صلى الله عليه يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال قبل ذلك نا محمد بن كثير قال انا
سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا
عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى
الله عليه أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم
هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء
يقول • أنا النبي لا كذب • أنا ابن عبد المطلب • نا
أبو الوليد قال نا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع
أوليتم مع النبي صلى الله عليه يوم حنين فقال أما النبي
فلا كانوا رماة فقال • أنا النبي لا كذب • أنا ابن عبد المطلب

نا

نا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي
إسحاق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول
الله صلى الله عليه يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى
الله عليه لم يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم
انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام
ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه على بغلته البيضاء
وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بزمامها وهو يقول
أنا النبي لا كذب • قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله
عليه عن بغلته نا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني إسحاق
قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أخي ابن شهاب وزعم عروة
ابن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله
صلى الله عليه قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه
أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا

إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم
وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه بضع عشرة
ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى
الله عليه غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين فقالوا فإنا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه في المسلمين
فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم
قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن
أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون
على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن
فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس
فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه
فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغني عن سبي
هوازن نا أبو النعمان قال نا حماد بن زيد عن أيوب

عن

عن نافع أن ابن عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل
قال أنا عبد الله قال أنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه عن
نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله
عليه بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه نا عبد الله
بن يوسف قال أنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير
بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع
وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه
الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس
قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه فقال

من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي
ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه مثله فقلت من يشهد
لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه مثله فقمت
فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى
أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه فأعطه فأعطانيه فابتعت
به مخرفا في بني سلمة وإنه لأول مال تأثلته في الإسلام
وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح
عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين
نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر
من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله
فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني
ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته
وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب



في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة
على قتيل فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره
لرسول الله صلى الله عليه فقال رجل من جلسائه سلاح
هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر
كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد
الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله
عليه فأداه إلي فاشتريت به خرافا فكان أول مال تأثلته

## غزوة أوطاس

حدثنا محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن
عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى
الله عليه من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي
دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو
موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته فانتهيت

إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال إن ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت
أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين
بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال
فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي
أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني
أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش
قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر
أبي عامر وقال قل له يستغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع
يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه
ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من
الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله
بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال
أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

غزوة الطائف

## غزوة الطائف في شوال سنة

ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي
سمع سفيان قال نا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة
عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي
مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله
أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة
غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن
جريج المخنث نا محمود قال نا أبو أسامة عن
هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ نا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن أبي العباس
الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا
قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب
ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا

فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غداً إن شاء الله فأعجبهم
فضحك النبي صلى الله عليه وقال مرة فتبسم قال قال
الحميدي نا سفيان بالخبر ثنا محمد بن بشار قال
غندر قال نا شعبة عن عاصم قال سمعت سعداً وهو أول
من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن
الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه فقالا
سمعنا النبي صلى الله عليه يقول من ادعى إلى غير أبيه
فالجنة عليه حرام وقال هشام أنا معمر عن عاصم عن أبي
العالية أو أبي عثمان النهدي سمعت سعداً وأبا بكرة
عن النبي صلى الله عليه قال عاصم قلت لقد شهد عندك
رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم
في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه ثالث
ثلاثة وعشرين من الطائف ثنا محمد بن العلاء قال نا أبو
أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وهو نازل بالجعرانة بين

مكة

مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه أعرا بي
فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد
أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة
الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا
ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه
ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا
فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن
أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة نا
يعقوب بن إبراهيم قال نا إسماعيل قال أنا ابن جريج قال أخبرني
عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول
ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه حين ينزل عليه قال
فبينا النبي صلى الله عليه بالجعرانة وعليه ثوب قد
أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه
جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بطيب فأشار عمر إلى

فعل بعير أن فقال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله
عليه محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال
أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به
فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة
فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ثنا
موسى بن إسماعيل قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن
عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله
على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم
يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب
الناس أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس
فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم
الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة
فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن
قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه كلما قال
شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا

كذا

كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
بالنبي إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها
الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد
الله بن محمد قال ثنا هشام قال ثنا معمر عن الزهري قال حدثني
أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله
على رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله
عليه يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم
يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤ الأنصار أما
رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة أسنا نهم

فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني
أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن
يذهب الناس بالأموال وترجعون بالنبي إلى رحالكم فوالله
لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله
قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على
الحوض قال أنس فلم يصبروا ثنا سليمان بن حرب
قال نا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح
مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم قريش فغضبت
الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار
أو شعبهم ثنا علي بن عبد الله قال نا أزهر عن ابن
عون قال أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس لما كان

يوم

يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار قالوا
لبيك يا رسول الله وسعديك نحن بين يديك فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار
شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون
أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلكت
الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت
شعب الأنصار ثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا
شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال جمع النبي صلى الله
عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن قريشا حديث عهد
بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما
ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله
إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت

الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعب الأنصار
ثنا قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن عبد الله قال
لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار
ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من
هذا فصبر ثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن
منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع بن حابس مائة
من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال
رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا
فصبر ثني محمد بن بشار قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن
عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال لما كان يوم
حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا

عنه

١٨

نداءين صح

عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما
التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول
الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر
الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو
على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون وأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا
كانت شديدة فنحن ندعى وتعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني
فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت
شعب الأنصار وقال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت
شاهد ذلك قال وأين أغيب عنه

## باب السرية التي قبل نجد

حدثنا ابو النعمان قال نا حماد قال نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثنا عشر بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

## باب بعث النبي صلى الله عليه خالد بن الوليد الى بني جذيمة

حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال نا معمر ح وحدثني نعيم قال انا عبد الله قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه بعث النبي صلى الله عليه خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان

يقتل

يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد

## سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي

ويقال انها سرية الانصار

حدثنا مسدد قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه سرية واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه فقال لو دخلوها ما خرجوا منها

إلى يوم القيامة الصاعقة في المعروف

## بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد

الله

الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي

ثنا إسحاق ثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة

ثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي

وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب
نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران
فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو
موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه تابعه
العقدي ووهب عن شعبة. وقال وكيع والنضر وأبو داود عن
شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
حدثني العباس بن الوليد قال ثنا عبد الواحد عن أيوب
ابن عائذ قال ثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول
حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
إلى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه منيخ
بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول
الله قال كيف قلت قال قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال
فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت
واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي
امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر ثني

حبان

حبان قال ثنا عبد الله عن زكرياء بن إسحاق عن يحيى بن عبد
الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي
قوما أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم
طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم
أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على
فقرائهم فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموال الناس
واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب ثنا
سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن
سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى
بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خليلا فقال رجل من
القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن شعبة
عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه بعث

بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء
فلما قال واتخذ الله إبراهيم خليلا فقال رجل من خلفه لقد قرت عين
أم إبراهيم

## بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا
إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قال حدثني أبي عن أبي إسحاق
سمعت البراء بعثنا رسول الله صلى الله عليه مع خالد
ابن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال
مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء
فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدد
حدثني محمد بن بشار قال نا روح بن عبادة قال نا
علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال
بعث النبي صلى الله عليه عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت
أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا

على

على النبي صلى الله عليه ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض
عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من
ذلك حدثنا قتيبة قال نا عبد الواحد عن عمارة بن
القعقاع بن شبرمة قال نا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا
سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله
صلى الله عليه بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها
قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن
حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن
الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء
قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فقال ألا تأمنوني
وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء
قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة
كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله
اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله
قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا

أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل
يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه
إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم
نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم
يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم
لأقتلنهم قتل ثمود **حدثنا** المكي بن إبراهيم عن
ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه عليا
أن يقيم على إحرامه. زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال
عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته فقال
النبي صلى الله عليه بم أهللت يا علي قال بما أهل به
النبي صلى الله عليه قال فأهد وامكث حراما كما أنت
قال وأهدى له علي هديا **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن
المفضل عن حميد الطويل قال حدثنا بكر أنه ذكر لابن
عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه أهل بعمرة

وحجة

وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه بالحج وأهللنا
به فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
وكان مع النبي صلى الله عليه هدي فقدم علينا علي بن
أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه بما
أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي صلى
الله عليه قال فأمسك فإن معنا هديا

## غزوة ذي الخلصة

**حدثنا** مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيان عن قيس عن
جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة
والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى
الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة
وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت
النبي صلى الله عليه فأخبرته فدعا لنا ولأحمس **حدثني**
محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثنا قيس قال
قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه ألا تريحني من ذي

الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلق
في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت
لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله
عليه فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى
تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها
خمس مرات قال يوسف بن موسى قال نا أبو أسامة
عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت
بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب
خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما
وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن

لخثعم

لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها
فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان
بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله
صلى الله عليه ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال
فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها
ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها
وتشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى
النبي صلى الله عليه يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله
عليه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى
تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه
على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

## غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام

قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة
وهي بلاد بلي وعذرة وبني حدثنا إسحاق قال نا

خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه
بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته
فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال
قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
أن يجعلني في آخرهم

## باب ذهاب جرير إلى اليمن

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة العبسي قال أنا ابن إدريس
عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن
فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه فقال له ذو عمرو لئن كان
الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث
وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب
من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله
صلى الله عليه واستخلف أبو بكر والناس صالحون
فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء

الله

الله ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم فقال أفلا
جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة
وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم
إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا
ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

## غزوة سيف البحر

وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه بعثا قبل الساحل فأمر عليهم أبو عبيدة بن الجراح
وهم ثلاث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد
فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان
يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا
تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا
فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب

فأكل منه القوم ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين
من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما
فلم تصبهما نا علي بن عبد الله قال سفيان
قال حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه ثلاث مائة راكب
أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل
نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فألقى
لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر
وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو
عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل
معه قال سفيان مرة ضلعا من أعضائه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا
فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر
ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن
أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس
ابن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت

فنصبه
أضلاعه

قال

٢٦

قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال
نهيت نا مسدد قال يحيى عن ابن جريج قال أخبرني
عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو
عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا
لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ
أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته وأخبرني أبو
الزبير أنه سمع جابرا يقول فقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه فقال كلوا
رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم
فأكله

## حج أبي بكر بالناس سنة تسع

نا سليمان بن داود أبو الربيع قال فليح
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر
الصديق بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه
عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس

أَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ ثني
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ قَالَ
آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ
سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلَالَةِ

## وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
مُحْرِزٍ المَازِنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ اقْبَلُوا البُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا فَرُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ
مِنَ اليَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا البُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا
قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

## بَابٌ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ
العَنْبَرَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِمْ
فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً ثنا

زُهَيْرٌ

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنُو تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُهَا فِيهِمْ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي
عَلَى الدَّجَّالِ وَكَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتِقِيهَا
فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ هَذِهِ
صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
قَالَ نَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمِّرِ القَعْقَاعَ
ابْنَ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ عُمَرُ أَمِّرِ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي قَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارَيَا
فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تُقَدِّمُوا حَتَّى انْقَضَتْ

## وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ

ثني إِسْحَاقُ قَالَ نَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قَالَ نَا قُرَّةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ

قلت لابن عباس إن لي جرة ينتبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في جر
إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن
أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله
عليه فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا
يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا
نصل إليك إلا في الشهر الحرام فحدثنا بجمل من الأمر إن عملنا
به دخلنا الجنة وندعوا به من وراءنا فأمرهم بأربع
ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس
ونهاهم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم
والمزفت **حدثنا** سليمان بن حرب قال حماد بن زيد
عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس
على النبي صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله إن هذا الحي
من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص

إليك



إليك إلا في شهر الحرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعوا
إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا إلي خمس ما
غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
**حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
عمرو ح وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير
أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن
بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ
عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد
العصر وإنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى
الله عليه نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع
عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها
ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني
إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة

سمعت النبي صلى الله عليه ينهى عنهما وإنه صلى العصر
ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما
فأرسلت إليه الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم
سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية
فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي
أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني ناس من
بني عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن
محمد الجعفي قال ثنا أبو عامر عبد الملك قال ثنا إبراهيم هو
ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت
بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه في
مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين **باب**
**وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن**
**أثال** حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث

قال

قال ثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي
صلى الله عليه خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
فخرج إليه النبي صلى الله عليه فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم
على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه حتى كان الغد
ثم قال ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على
شاكر فتركه حتى إذا كان بعد الغد فقال ما عندك
يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان
على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك
أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك
فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض
إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك

أخبرني وأنا أريد العمرة فما ترى فبشره النبي صلى الله عليه
وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن
أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه ولا والله لا يأتيكم
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله
عليه **نا** أبو اليمان قال أنا شعيب عن عبد الله بن
أبي حسين قال نا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة
الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه فجعل يقول إن جعل لي
محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه
ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله
عليه قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال
لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك
ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه
ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال
ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه إنك
أرى الذي أريت فيه ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن رسول

الله

الله صلى الله عليه قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين
من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما
فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما
العنسي والآخر مسيلمة **حدثني** إسحاق بن
نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه بينا أنا نائم فأتيت
بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي
فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما
الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة **نا** الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن
ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد
الحجر فإذا وجدنا حجرا هو خير منه ألقيناه وأخذنا
الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا
بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب
قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما

فيه هريرة إلا أن نزعناه فألقيناه شهر رجب وسمعت أبا
رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه غلاما أرعى
الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة
الكذاب

## قصة الأسود العنسي

حدثني سعيد بن محمد الجرمي قال نا يعقوب بن إبراهيم قال
نا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع
آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت
الحارث وكان تحته ابنة الحارث بن كريز وهي أم عبد الله
ابن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه ومعه ثابت بن
قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى
الله عليه وفي يد رسول الله صلى الله عليه قضيب فوقف
عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين
الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه لو سألتني



هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه
ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي
صلى الله عليه قال عبيد الله سألت عبد الله بن عباس
عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه التي ذكر فقال ابن
عباس ذكر لي أن النبي صلى الله عليه قال بينا أنا نائم
وضع في يدي إسواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما
فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر
مسيلمة الكذاب

## قصة أهل نجران

حدثني عباس بن
الحسين قال نا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن
صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا
نجران إلى رسول الله صلى الله عليه يريدان أن يلاعناه فقال
أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله إن كان نبيا فلاعننا
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا

وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال
لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه فقال قم يا ابا عبيدة
ابن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه هذا امين
هذه الامة حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر
قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحاق عن صلة بن زفر عن
حذيفة قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه فقالوا
ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح
نا ابو الوليد قال نا شعبة عن خالد عن ابي قلابة
عن انس عن النبي صلى الله عليه قال لكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

## قصة
## عمان والبحرين

نا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان سمع ابن

المنكدر

المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله
عليه لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى
من كان له عند النبي صلى الله عليه دين او عدة فليأتني
قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه
قال لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك
فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة
فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني
ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال
قلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما
منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن محمد
ابن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي ابو بكر
عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها

## قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه هم مني وأنا منهم
حدثنا عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر قالا نا يحيى بن
آدم قال نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود بن
يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا
ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة د
خولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم قال نا عبد السلام
عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم
هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا
وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل
شيئا فقذرته فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه
يأكله فقال إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن
يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه نفر من الأشعريين
فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم

لم يلبث



لم يلبث النبي صلى الله عليه أن أتي بنهب فأمر لنا بخمس
ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه
يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك
حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على
يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير
منها حدثني عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا سفيان
قال نا أبو صخرة جامع بن شداد قال نا صفوان بن محرز المازني
قال نا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله
صلى الله عليه فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما إذ بشرتنا
فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه فجاء ناس
من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قد قبلنا يا رسول الله نا عبد الله بن
محمد الجعفي قال نا وهب بن جرير قال نا شعبة عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله
عليه قال الإيمان ها هنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء

وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث
يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثني محمد بن بشار
قال ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال أتاكم أهل اليمن هم
أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر
والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل
الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه نا إسماعيل قال
حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه قال الإيمان يمان والفتنة هاهنا
هاهنا يطلع قرن الشيطان نا أبو اليمان قال أنا
شعيب نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة
الفقه يمان والحكمة يمانية نا عبدان عن أبي حمزة عن
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا مع ابن مسعود فجاء

خباب

خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب
أن يقرؤوا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم فيقرأ
عليك قال أجل اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد
ابن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن
شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه في قومك وقومه
فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف
ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو
يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم
يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي بعد
اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

## قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

نا أبو نعيم قال نا سفيان عن ابن ذكوان عن
عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو
إلى النبي صلى الله عليه فقال إن دوسا هلكت عصت وأبت

فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ثني محمد
ابن العلاء قال نا أبو أسامة قال نا إسماعيل عن قيس عن أبي
هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه قلت في الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت *
وأبق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه
فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى
الله عليه يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله
فأعتقته

## وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

نا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة قال نا
عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر
في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني
يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا
وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

## حجة الوداع

نا إسماعيل



نا إسماعيل بن عبد الله قال ثني مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع النبي
صلى الله عليه في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم
قال رسول الله صلى الله عليه من كان معه الهدي فليهلل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت
معه وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه فقال انقضي رأسك
وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة فلما قضينا الحج
أرسلني رسول الله صلى الله عليه مع عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا
والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من
منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا
واحدا حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى بن سعيد قال نا
ابن جريج قال ثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت

بعمرة وقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله ثم محلها
الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه ان يحلوا في
حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن
عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال انا النضر
قال انا شعبة عن قيس قال سمعت طارق عن ابي موسى
الاشعري قال وفدت على النبي صلى الله عليه بالبطحاء فقال
احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال
رسول الله صلى الله عليه قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة واتيت
امراة من قيس ففلت راسي حدثني ابراهيم بن المنذر
قال انا انس بن عياض قال انا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن
عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه اخبرته ان النبي
صلى الله عليه امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت
حفصة فما يمنعك فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلست
احل حتى انحر هديي نا ابو اليمان قال انا شعيب عن

الزهري

الزهري ح وقال محمد بن يوسف نا الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب
عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امراة من خثعم
استفتت رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع رديف
رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان فريضة
الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان
يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم ثنا
محمود قال انا شريح بن النعمان قال انا فليح عن نافع عن ابن عمر
قال اقبل النبي صلى الله عليه عام الفتح وهو مردف اسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند
البيت ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتح ففتح له الباب فدخل النبي
صلى الله عليه واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم
الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين
صلى النبي صلى الله عليه فقال صلى بين ذينك العمودين
المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين

العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره و
واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه
الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه
مرمرة حمراء نا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج
النبي صلى الله عليه حاضت في حجة الوداع فقال النبي
صلى الله عليه أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يا رسول
الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه فلتنفر
نا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة
الوداع والنبي صلى الله عليه بين أظهرنا ولا ندري ما حجة
الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب
في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذره أمته أنذره
نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم

من



من شأنه فليس يخفى عليكم إن ربكم ليس على ما يخفى
عليكم ثلاثا إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور العين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم
وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم
أو ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
نا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق قال حدثني
زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه غزا تسع عشرة غزوة
وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة
الوداع قال أبو إسحاق وبمكة أخرى نا حفص بن عمر
قال نا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن
جرير أن النبي صلى الله عليه قال في حجة الوداع لجرير
استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ثني محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب
قال نا أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله

عليه قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا
الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا
بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكتنا حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا
بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم
ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى
له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق النبي

قالوا

صلى الله

صلى الله عليه ثم قال ألا هل بلغت مرتين ثنا
محمد بن يوسف قال ثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب أن ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية
فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أي آية فقال
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر
إني لأعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله
عليه واقف بعرفة ثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه فمنا
من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل
رسول الله صلى الله عليه بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع
الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر ثنا عبد الله
ابن يوسف قال ثنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه
في حجة الوداع ثنا إسماعيل قال ثنا مالك مثله ثنا
أحمد بن يونس قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب

قال نا عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه
في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة
لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق
بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير إنك أن
تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى
اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف
بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
إلا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك
أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا
تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول
الله صلى الله عليه أن توفي بمكة **حدثني** إبراهيم
بن المنذر قال نا أبو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع
أن ابن عمر أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه حلق رأسه

في حجة

في حجة الوداع **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا محمد
بن بكر قال أنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع
أخبرهم ابن عمر أن النبي صلى الله عليه حلق رأسه في حجة الوداع
وأناس من أصحابه وقصر بعضهم **حدثنا** يحيى بن قزعة
قال نا مالك عن ابن شهاب **ح** وقال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس
أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه
قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي
بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس **حدثنا** مسدد
قال نا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا
شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه في حجته فقال
العنق فإذا وجد فجوة نص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله
بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله
صلى الله عليه في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

## غزوة تبوك وهي غزوة العسرة نا

محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي
بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول
الله صلى الله عليه أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش
العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني
إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته
وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى
الله عليه ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وجد
في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي
صلى الله عليه فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا
ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله
صلى الله عليه يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين
وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد
فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول



الله صلى الله عليه يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه يحملكم
على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي
بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه
لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لي والله إنك
عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى
بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله
عليه منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم
به أبو موسى نا مسدد قال نا يحيى عن شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني
في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي وقال أبو داود
نا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثني
عبد الله بن سعيد قال حدثني محمد بن بكر قال أنا ابن جريج

قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية
عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه العسرة
قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء
فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض
أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض
الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض
فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه فأهدر
ثنيته وقال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله
عليه أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل

**حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا**

نا يحيى بن بكير قال
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث

حين



حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير
أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها
إنما خرج رسول الله صلى الله عليه يريد عير قريش حتى
جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه ليلة العقبة حين تواثقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر
أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا
أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي
قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى
كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه في حر
شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى
للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه كثير

ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد
أن يتغيب إلا ظن أنه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول
الله صلى الله عليه تلك الغزوة حين طابت الثمار
والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه
فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول
في نفسي أنا قادر فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد الجد فأصبح
رسول الله صلى الله عليه والمسلمون ولم أقض من جهازي
شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد
أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت
ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت
أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا
خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق
أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم

بتبوك



بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه
توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بما
أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي
فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه قد أظل قادما زاح
عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب
فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه قادما
وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول
الله صلى الله عليه علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما

خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قال فقلت بلى إني والله لو جلست
عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر
ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه
عفو الله والله ما كان لي من عذر والله ما كنت أقوى
ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت
أذنبت قبل هذا ولقد عجزت ألا تكون اعتذرت إلى رسول
الله صلى الله عليه بما اعتذر إليه المخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه لك فو
الله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة





ابن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما
لي ونهى رسول الله صلى الله عليه عن كلامنا أيها
الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في
بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت
أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق
ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه فأسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه
أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت
حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب
الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت

فقال أبو قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله
فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال
الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط
أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من
يدلني على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا
جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه
قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون
ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله يأتيني فقال إن رسول
الله صلى الله عليه يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها
أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي
بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال

ابن امية

ابن أمية رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله
إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن
أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة
إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه
هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله
عليه في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت
والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وما
يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه إذا استأذنته
فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت
لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه عن
كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر
الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت
سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته
يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء

فخرج وآذن رسول الله صلى الله عليه بتوبة الله علينا
حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى
على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي
سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما
ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين
فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه فيتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة يقولون لتهنك
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا
رسول الله صلى الله عليه جالس حوله الناس فقام
إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله
ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، والله لا أنساها لطلحة
قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وهو يبرق وجهه من السرور
أبشر بخير يوم مر عليك يوم ولدتك أمك قال قلت من عند

يا رسول

يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان
رسول الله صلى الله عليه إذا سر استنار وجهه حتى
كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه أمسك
عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي
بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق
وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما
أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه أحسن مما أبلاني
وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت
وأنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا
فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني للإسلام



أعلمهم في نفسي من حديث رسول الله صلى الله عليه إلا أن
أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال
للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال الله عز
وجل سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا
أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله
صلى الله عليه حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك
قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر
الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه
أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

## نزول النبي صلى الله عليه الحجر

نا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه

بالحجر

بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم
ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع
السير حتى أجاز الوادي نا يحيى بن بكير
قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم

## باب

نا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي
سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن
المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله
عليه لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه
إلا أنه قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ثم مسح على خفيه نا خالد بن مخلد قال نا سليمان
عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد

قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه من غزوة تبوك حتى
إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا
ونحبه نا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا حميد
الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما
سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم فقالوا يا رسول
الله وهم بالمدينة حبسهم العذر

## كتاب النبي صلى الله عليه إلى كسرى وقيصر

نا إسحاق قال أنا يعقوب بن إبراهيم قال
أنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد
الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه
فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله

عليه



عليه أن يمزقوا كل ممزق نا عثمان بن الهيثم قال
نا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه أيام الجمل بعدما كدت
أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال
لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة نا علي بن عبد الله
قال نا سفيان قال سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن
يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع
نتلقى رسول الله صلى الله عليه وقال سفيان مرة مع
الصبيان ثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن الزهري
عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى
الله عليه إلى ثنية الوداع

## باب مرض النبي صلى الله عليه ووفاته وقول الله عز وجل إنك ميت وإنهم ميتون [illegible]

ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى
قبضه الله ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن
الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء
مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن
هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول
الله صلى الله عليه أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا
ما تعلم وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة
كان النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي مات فيه
يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان
وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم ثني حبان قال ثنا
عبد الله قال ثنا يونس عن ابن شهاب قال ثني عروة أن عائشة

أخبرته

أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا اشتكى نفث
على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان
ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه ثنا
قتيبة قال ثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن
جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد
برسول الله صلى الله عليه وجعه فقال ائتوني أكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي
تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون
عنه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه
وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة
أو قال فنسيتها ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد
الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وفي البيت رجال فقال رسول الله صلى الله عليه هلموا
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول
الله صلى الله عليه غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من
يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من
يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول
الله صلى الله عليه قوموا قال عبيد الله فكان ابن
عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم **نا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال
نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت
دعا النبي صلى الله عليه فاطمة في شكواه الذي قبض
فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه
أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني

فأخبرني

٤٦

مَرَضِهِ

فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت **حدثني** محمد بن
بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير
بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه يقول
في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين
أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير **نا** مسلم
قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض
رسول الله صلى الله عليه الذي مات فيه جعل يقول في
الرفيق **نا** أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري
قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي
حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما
اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي
عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال
اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه

حرقة الذي كان يجد ثنا وهو صحيح ثنا محمد قال نا عفان
عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله
عليه وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه بصره فأخذت
السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى
النبي صلى الله عليه فاستن به فما رأيت النبي صلى الله
عليه استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ
رسول الله صلى الله عليه رفع يده أو إصبعه ثم قال في
الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين
حاقنتي وذاقنتي ثنا معلى بن أسد قال نا عبد العزيز بن
المختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن
الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره
يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق ثنا

الصلت

٥٠

الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن
يتخذ مسجدا ثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث
قال ثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وإنه لبين
حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد بعد
النبي صلى الله عليه ثنا سعيد بن عفير قال ثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت لما ثقل رسول
الله صلى الله عليه واشتد به وجعه استأذن أزواجه
أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر
قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة

فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الذي لم تسم
عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت
عائشة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه لما دخل بيتي
واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن
لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه ثم طفقنا نصب عليه من تلك
القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج
إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرنا عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول
الله صلى الله عليه طفق يطرح خميصة له على وجهه
فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا أخ عبيد الله أن عائشة قالت لقد
راجعت رسول الله صلى الله عليه في ذلك وما حملني على
كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده

رجلا



رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه
إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله
صلى الله عليه عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى
وابن عباس عن النبي صلى الله عليه حدثني إسحق
قال أنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري
قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب
بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن ابن عباس
أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن
كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه قال أصبح بحمد الله
بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت
والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله
صلى الله عليه سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول
الله صلى الله عليه فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا

علمنا ذلك وإن كان في غيرنا فأعلمناه فأوصى بنا فقال علي
إنا والله لئن سألناها رسول الله فمنعناها لا يعطيناها
الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله
عليه نا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن المسلمين
بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم
لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم
يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن
رسول الله صلى الله عليه يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال
أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول
الله صلى الله عليه فأشار إليهم بيده رسول الله صلى
الله عليه أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر
ثني محمد بن عبيد قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد
قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة

أخبره



أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول
الله صلى الله عليه توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل
علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى
الله عليه فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك
فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد
عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته
فأمره وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل
يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله
إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى
حتى قبض ومالت يده نا إسماعيل قال ثني سليمان
ابن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين
أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها

قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في
بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه
ريقي قالت دخل عبد الرحمن ومعه سواك يستن به فنظر
إليه رسول الله صلى الله عليه فقلت له أعطني هذا
السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته
فأعطيته رسول الله صلى الله عليه فاستن به وهو
مستسند إلى صدري نا سليمن بن حرب قال نا حماد بن
زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت توفي
النبي صلى الله عليه في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه
فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى ومر عبد
الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي صلى الله
عليه فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فنفضت رأسها
ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا
ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين

ريقي

ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة
نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وهو
مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله
وبكى ثم قال بأبي وأمي أنت والله لا يجمع الله عليك موتتين
أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وثني أبو سلمة عن
ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس
يا عمر فأبى عمر أن يجلس وأقبل الناس إليه وتركوا عمر
فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد
مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت
قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا
أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر

فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا
يتلوها فأخبرني ابن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا
أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى
أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله
عليه قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال
نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة وابن
عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه بعد موته
نا علي قال نا يحيى وزاد فقالت عائشة لددناه في
مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا
أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم. رواه ابن أبي الزناد عن
هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه حدثني
عبد الله بن محمد قال نا أزهر قال نا ابن عون عن إبراهيم
عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه

قد مات

أوصى



أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله
عليه وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث
فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي نا أبو نعيم قال نا مالك
ابن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى
النبي صلى الله عليه فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله عز وجل نا
قتيبة قال نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها
وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة نا سليمان
ابن حرب قال نا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى
الله عليه جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه
أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه
إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم

أن تغفلوا عن رسول الله صلى الله عليه

## باب

## آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه

نا بشر بن محمد قال نا عبد الله قال يونس
قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه يقول وهو صحيح
إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل
به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى
سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا
وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت
فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

## باب

## وفاة النبي صلى الله عليه

نا أبو
نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن
عباس أن النبي صلى الله عليه لبث بمكة عشر سنين ينزل

عليه

عليه القرءان وبالمدينة عشرا نا عبد الله بن
قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه توفي وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

## باب

نا قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين

## بعث النبي صلى الله عليه أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

نا أبو عاصم عن الفضيل بن سليمان قال نا موسى
بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه
أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه قد بلغني
أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي نا إسماعيل

قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه بعث بعثا وأمر عليهم أسامة
ابن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله
عليه فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في
إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة
وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي
بعده

## باب

نا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن
ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه
قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا
النبي صلى الله عليه منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة
القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله
عليه أنه في السبع في العشر الأواخر

## باب كم غزا النبي صلى الله عليه

ف



نا عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق
قال سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله
عليه قال تسع عشرة نا عبد الله بن رجاء
قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق قال نا البراء قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه خمس عشرة نا أحمد بن الحسن
قال نا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال نا معتمر بن سليمان
عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى
الله عليه ست عشرة غزوة
بلغ

## كتاب تفسير القرآن

بلغ

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة. الرحيم والراحم بمعنى
واحد كالعليم والعالم

## ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف
ويبدأ بقراءتها في الصلاة. الدين الجزاء في الخير والشر

كتاب تفسير القرآن

كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين
محاسبين حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال ني
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن
المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال
ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال
لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج
من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل
لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
أوتيته

## باب

## غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن سمي
عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين

فقولوا

فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه

## سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب

## قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها

حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن أنس عن
النبي صلى الله عليه ح وقال لي خليفة نا يزيد بن
زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله
عليه قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا
إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك
الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء
فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فإنه
أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست
هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي

فيقول ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم
ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه
فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس
فيستحيي من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة
الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق
حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع وسل تعطه واشفع تشفع
فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا
فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار
إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. قال أبو عبد
الله حبسه القرآن يعني قول الله خالدين فيها

## باب

قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين
محيط بالكافرين جامعهم. صبغة دين. على الخاشعين

على

على المؤمنين حقا. يتلونه يعملون بما فيه. وقال أبو العالية
مرض شك. وقال غيره يسومونكم يولونكم. الولاية مفتوحة
مصدر الولاء ومن الربوبية إذا كسرت الواو فهي
الإمارة. وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم
وقال قتادة فباءوا فانقلبوا. وقال غيره يستفتحون
يستنصرون. شروا باعوا. راعنا من الرعونة إذا أرادوا
أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا. خطوات من الخطو
والمعنى آثاره

## فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون

نا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن منصور عن
أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي
صلى الله عليه أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل
لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال
وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن
تزاني بحليلة جارك

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم
المن والسلوى إلى يظلمون

وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير ثنا أبو نعيم
قال ثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن
زيد قال قال النبي صلى الله عليه الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين

## باب

وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم الآية

رغدا واسعا كثيرا حدثني محمد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم
فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة

## باب

من كان عدوا لجبريل

وقال

وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله ثنا عبد
الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن
أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم النبي صلى الله
عليه وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه
فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول
أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع
الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل
قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه
الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله
أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق
إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد
الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا
سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك
رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم
إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود

فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله فقالوا أعاذه الله
من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه
قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

## باب
## قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها

ثنا عمرو بن علي قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان عن حبيب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقرؤنا أبي وأقضانا
علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وقد قال الله عز
وجل ما ننسخ من آية أو ننسها

## باب
## وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن عبد الله بن أبي
حسين قال ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا
أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد
فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا

## باب
## واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى

مثابة يثوبون يرجعون ثنا مسدد عن يحيى عن
حميد عن أنس قال عمر وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في
ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى فأنزل
الله عز وجل واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين
بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب قال وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت

إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى أتيت
إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه
ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى
ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات
الآية وقال ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب قال ثني حميد
قال سمعت أنسا عن عمر

## باب

## وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. القواعد
أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها
قاعد فـــا إسماعيل قال ثني مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر
عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
أن رسول الله صلى الله عليه قال ألم تري أن قومك بنوا
الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول



الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه ما أرى رسول
الله صلى الله عليه ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم

## باب

## قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا

ثنا محمد بن بشار قال نا عثمان بن عمر قال أنا علي بن
المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية

## سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم الآية

فـــا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحاق عن البراء

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر
أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت
وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج
رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال
أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل
مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة
قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم
فأنزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية

## باب
## قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا ثنا يوسف بن راشد قال ثنا جرير وأبو
أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال
أبو أسامة ثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول

لبيك



لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال
لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من
يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون
الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل

## باب
## قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي

كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول الآية ثنا
مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ
جاء جاء فقال أنزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه
قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى
الكعبة

## باب
## قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء

فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد

الحرام ثنا علي بن عبد الله قال نا معتمر عن أبيه
عن أنس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري

**ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل**
**آية ما تبعوا قبلتك**

وما بعده ثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان قال ني
عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس في صلاة
الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله
عليه قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام ف
فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة

**الذين آتيناهم الكتاب**
**يعرفونه كما يعرفون أبناءهم**

إلى فلا تكونن من الممترين ثنا يحيى بن قزعة قال
نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس
بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى

الله

الله عليه قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام ف
فاستداروا إلى الكعبة

**ولكل وجهة هو موليها الآية**

ثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى عن سفيان قال ني
أبو إسحاق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله
عليه نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا
ثم صرفه نحو القبلة

**ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد**

الحرام الآية شطره تلقاءه ثنا موسى بن
إسماعيل قال نا عبد العزيز بن مسلم قال نا عبد الله
بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح
بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن
يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم
فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشام

ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره إلى لعلكم تهتدون ثنا قتيبة عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس
في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله
صلى الله عليه قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشأم
فاستداروا إلى القبلة

## باب

قوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم
شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس
الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا
والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجمع ثنا

عبد الله



عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن هشام بن عروة عن
أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه
وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله عز وجل إن الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح
عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا ألا يطوف
بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا
جناح عليه ألا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية
في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد
وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما
جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه عن
ذلك فأنزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف
بهما ثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن عاصم
ابن سليمان قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة
فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام

أن يسألنا عنهما فأنزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما **باب**

## قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا

يعني أضدادا واحدها ند ثنا عبدان عن أبي حمزة
عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى
الله عليه كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه
من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا
من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة

## باب

## يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص

في القتلى إلى أليم ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال
ثنا عمرو قال سمعت مجاهدا سمعت ابن عباس يقول كان في
بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله
عز وجل لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى

الحر



الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له
من أخيه شيء فالعفو أن تقبل الدية في العمد فاتباع
بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي
بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى
بعد ذلك إلى قوله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية ثنا
الأنصاري قال ثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله
عليه قال كتاب الله القصاص وثنا عبد الله بن
منير سمع عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس أن
الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو
فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله
عليه وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله
عليه بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله
أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها
فقال رسول الله صلى الله عليه يا أنس كتاب الله
القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى

الله عليه إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

ثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كانت عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ثنا عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر ثنا محمود قال أنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل ثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء

تصومه



تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

## باب

## قوله تعالى أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل وقال الحسن وإبراهيم في المرضع أو الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعدما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر ثنا إسحاق قال نا روح قال نا زكرياء بن

إسحاق قال نا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ
وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا
يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا

**فمن شهد منكم الشهر فليصمه**

ثنا عياش بن الوليد قال نا عبد الأعلى قال نا عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين
قال هي منسوخة **نا** قتيبة قال نا بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى
سلمة بن الأكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت
الآية التي بعدها فنسختها **قال** أبو عبد الله مات
بكير قبل يزيد **أحل**

**لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**

إلى وابتغوا ما كتب الله لكم **نا** عبيد الله

عن



عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء **ح** وثنا أحمد بن عثمان
قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن
أبي إسحاق قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا
لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم
فأنزل الله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
فتاب عليكم الآية

## باب

**قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من
الفجر الآية** العاكف المقيم **نا** موسى
ابن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي
قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض
الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت
تحت وسادتي قال إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط
الأبيض والأسود تحت وسادتك **نا** قتيبة

قال نا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما
الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال
لا بل هو سواد الليل وبياض النهار نا ابن أبي مريم
قال نا أبو غسان محمد بن مطرف قال نا أبو حازم عن سهل بن سعد
قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا
الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود
ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد من
الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار

## باب
## وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها

ولكن البر من اتقى الآية نا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا
في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر

بأن



بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
وأتوا البيوت من أبوابها

## باب
## قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
## ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا

على الظالمين نا محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب قال نا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير
فقالا إن الناس ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى
الله عليه فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم
دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وكان الدين
لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون
الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب
قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري
أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر
فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما

وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه فقال
يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله
والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد
الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما
على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله
وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما
قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة
قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا
عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا
بيته حيث ترون

## باب

## قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا

إن الله

إن الله يحب المحسنين. التهلكة والهلاك واحد ثني
إسحاق قال أنا النضر قال ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت
أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة قال نزلت في النفقة

## باب

## قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه

ثنا آدم قال ثنا
شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت عبد الله
ابن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني
مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال
ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا
قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي
لكم عامة

٦٩

## باب

## فمن تمتع بالعمرة إلى الحج

نا مسدد قال نا يحيى عن عمران أبو بكر
قال نا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة
في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه
ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه
ما شاء

## باب

## ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم

نا محمد قال نا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية
فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج

## ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

حدثني علي بن عبد الله قال نا محمد بن خازم قال نا هشام
عن أبيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون

بالمزدلفة

بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون
بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات
ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من
حيث أفاض الناس ثني محمد بن أبي بكر قال نا فضيل بن
سليمان قال نا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن ابن
عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل
بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل
أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن
لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم
عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة
فلا جناح ثم لينطلق حتى يقف من عرفات من صلاة
العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا
منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله
كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا
فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم أفيضوا

من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
حتى ترموا الجمرة. ومنهم
من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية
حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
أنس قال كان النبي صلى الله عليه يقول ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وهو ألد الخصام
وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه
قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه أم حسبتم
أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم الآية حدثني إبراهيم بن
موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة





يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم
قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر
الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال
قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله
من شيء قط إلا علم أنه كائن لم يزل البلاء بالرسل حتى
خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا
أنهم قد كذبوا مثقلة. نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الآية
حدثنا إسحاق قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن
عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم
حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة
حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال
أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد قال حدثني أبي
قال حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى

الرسول

شئتم قال ياتيها في ... رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت
اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم

**وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن**

ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا
ابو عامر العقدي قال ثنا عباد بن راشد قال ثنا الحسن قال ثني
معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي وقال ابراهيم
عن يونس عن الحسن ثني معقل بن يسار ثنا ابو معمر
قال ثنا عبد الوارث قال ثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن
يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها ف
خطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن

**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا**

يتربص





يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله
بما تعملون خبير ثنا امية قال ثنا يزيد بن زريع
عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان
ابن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها
الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير
شيئا منه من مكانه حدثني اسحاق قال ثنا روح قال ثنا
شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا
فانزل الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان
خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين
ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت
خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن

فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك
عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية
عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير
إخراج وقال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت
في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم
فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد
حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه
عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير إخراج
نحوه ثنا حبان قال نا عبد الله قال نا عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار
وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله
بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن
ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت
على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت

فلقيت



فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول
ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال
قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون
عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد
الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر

## حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

ثنا عبد الله بن محمد قال نا يزيد قال أنا هشام عن محمد عن
عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه وحدثني عبد الرحمن
قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا محمد بن عبيدة عن
علي أن النبي صلى الله عليه قال يوم الخندق حبسونا عن
صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم
وبيوتهم أو أجوافهم نارا **وقوموا لله قانتين**
أي مطيعين ثنا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني

عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه
في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت

## باب

## قول الله عز وجل فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم الآية

وقال ابن جبير كرسيه علمه ولا يؤوده ولا يثقله آده
أثقلني والآد والأيد القوة. السنة نعاس. يتسنه يتغير
فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها. إعصار ريح
عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن نافع أن عبد الله بن
عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام
وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة
منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة
استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم

الذين

الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام
وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون
لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد
من الطائفتين قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك
صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي
القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى
عبد الله بن عمر ذكره إلا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

## والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال أنا
حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قال أنا حبيب بن الشهيد
عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه
الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها الأخرى فلم تكتبها
قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد

واحد

أو نحو هذا ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ فصرهن قطعهن

نا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن
ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني
كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

## باب

## قوله ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾

من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون نا
إبراهيم قال أنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله
بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس وسمعت أخاه أبا بكر
بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال عمر يوما لأصحاب
النبي صلى الله عليه فيما ترون هذه الآية نزلت أيود
أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر
فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها

شيء

شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن
عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث
الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

## باب

## ﴿لا يسألون الناس إلحافا﴾

يقال ألحف علي وألح وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم
نا ابن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال حدثني شريك
بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا
اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرءوا إن شئتم
قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا

## ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾

المس الجنون ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي
قال ثنا الأعمش قال ثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما
نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول
الله صلى الله عليه على الناس ثم حرم التجارة في الخمر

## باب
## يمحق الله الربا

يذهبه ثنا بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث
عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما نزلت الآيات
الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله
عليه فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر

## باب فأذنوا
## بحرب من الله ورسوله

فاعلموا حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا
شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة

قالت

قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن
النبي صلى الله عليه في المسجد وحرم التجارة في الخمر

## باب
## وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة

وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن
أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات
من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه
فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

## باب
## واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله

ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي
عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله
عليه آية الربا

## باب
## وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

ثنا محمد قال ثنا النفيلي قال ثنا مسكين عن شعبة عن

خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

## باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه

وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك
فاغفر لنا ثني إسحاق بن منصور قال أنا روح قال أنا
شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة آل عمران

شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها. المسوم الذي له سيما
بعلامة أو بصوفة أو بما كان. ربيون الجموع واحدها

ربي

ربي. تبوئ تتخذ معسكرا. سنكتب سنحفظ. نزلا ثوابا
ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته. وقال مجاهد
والخيل المسومة المطهمة الحسان. قال سعيد بن جبير
وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية المسومة
وقال مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة ويخرج
منها الحي باب

## منه آيات محكمات

وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق
بعضه بعضا كقوله وما يضل به إلا الفاسقين
وكقوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين
اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم. زيغ شك. ابتغاء
الفتنة المشتبهات. والراسخون في العلم يعلمون يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب
ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا يزيد بن إبراهيم
التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

تلا رسول الله صلى الله عليه هذه الآية هو الذي أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا
وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله
صلى الله عليه فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم

## باب

## وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه قال
ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول
أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من

الشيطان

الشيطان الرجيم إن الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
لا خلاق لا خير. أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع
مفعل ثنا حجاج بن منهال قال ثنا أبو عوانة عن
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه من حلف يمين صبر ليقتطع بها
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله
تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا
قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية فدخل
الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا
وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي
صلى الله عليه بينتك أو يمينه فقلت إذا يحلف يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه من حلف على يمين صبر
يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان ثنا علي بن أبي هاشم سمع هشيما قال أنا

العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف لقد أعطي بها
ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية
نا نصر بن علي بن نصر قال نا عبد الله بن داود عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت وفي الحجرة
فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على
الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه لو يعطى الناس بدعواهم لذهب
دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها إن
الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه اليمين على المدعى عليه

## باب

قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله . سواء قصد ثني

إبراهيم

إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وثني عبد الله بن
محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة قال ثني ابن عباس قال ثني أبو
سفيان من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه قال فبينا أنا بالشام
إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه إلى هرقل قال وكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم
بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من
قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم
أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو
سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي
خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه
قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب

الكذب ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت
هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قلت لا قال
فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال
أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال أيزيدون أو ينقصون قال قلت بل يزيدون قال هل يرتد
أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت
لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه
قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب
منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري
ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها
شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا
ثم قال لترجمانه إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه
فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في حسب قومها
وسألتك هل كان في آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان
من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن

أتباعه

أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم
أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن
يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد
أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت
أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك
هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه
فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا
ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون
لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال
قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن
يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج

ولا الملك منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت
لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما
تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما
بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يوتك
الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا
نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ
من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط
وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد
امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت
موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه انه سيظهر حتى
ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء
الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح

والرشد

والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة
حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم
فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد
رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه

## باب

## لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

فـ انما عليم قال ثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر
انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه يدخله
ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانها
صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله
عليه بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى

أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. قال عبد الله
بن يوسف وروح بن عبادة: ذلك مال رابح. نا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك: مال رايح.

## باب

## قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين

حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا أبو ضمرة قال نا موسى
بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى
الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون
بمن زنى منكم؟ قالوا نحممهما ونضربهما. فقال لا تجدون في التوراة
الرجم؟ فقالوا لا نجد فيها شيئا. فقال لهم عبد الله بن سلام
كذبتم، فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين. فوضع
مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق
يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم، فنزع
يده عن آية الرجم فقال ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا

مدراسها

هي



هي آية الرجم. فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع
الجنائز، فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة.

## باب

## كنتم خير أمة أخرجت للناس

نا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم
عن أبي هريرة: كنتم خير أمة أخرجت للناس، قال: خير الناس
للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في
الإسلام.

## باب

## إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

نا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول: فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم
أن تفشلا والله وليهما. قال: نحن الطائفتان بنو حارثة
وبنو سلمة، وما نحب، وقال سفيان مرة: وما يسرني أنها لم
تنزل لقول الله عز وجل: والله وليهما.

## باب ليس لك من الأمر شيء

ثنا حبان بن موسى قال أنا عبد الله قال أنا معمر
عن الزهري قال ثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة
من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس
لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون ورواه إسحاق بن
راشد عن الزهري ثنا موسى بن إسماعيل قال نا
إبراهيم بن سعد قال أنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت
بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم
أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة
اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف
يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في الفجر اللهم العن
فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله عز وجل





ليس لك من الأمر شيء

## باب

## قوله والرسول يدعوكم في أخراكم

وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا
أو شهادة ثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو
إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله
عليه على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا
منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق
مع النبي صلى الله عليه غير اثني عشر رجلا

## باب

## قوله أمنة نعاسا

ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب قال نا
حسين بن محمد قال نا شيبان عن قتادة قال نا أنس أن أبا
طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد
قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

باب
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا
أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب
يجيب

باب
إن الناس قد جمعوا لكم

نا أحمد بن يونس أراه قال نا أبو بكر عن أبي
حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار
وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل نا مالك بن إسماعيل قال نا إسرائيل عن
أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول
إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب

ولا يحسبن

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير
سيطوقون كقولك طوقته بطوق ثنا عبد الله بن منير
سمع أبا النضر قال نا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك
ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله الآية

باب
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين أشركوا أذى كثيرا

نا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال نا
عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى

شجاعا

فدكية
بلغ

الله عليه ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة
ابن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج
قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول
وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين
وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة
الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه عليهم ثم وقف
فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي
ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا
به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه
فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في
مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه
حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه دابته فسار

سكنوا

حتى

حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه
أبا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال
كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه
واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق
الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه
فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله عز وجل بالحق الذي
أعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه
رسول الله صلى الله عليه وكان النبي صلى الله عليه
وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله
ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية
وقال الله عز وجل ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا حسدا إلى آخر الآية وكان النبي صلى
الله عليه يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله
فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا فقتل الله

بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايِعُوا الرَّسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا

## بَابٌ

## لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا

ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثني
زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رِجَالًا مِنَ
الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانُوا إِذَا خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحَبُّوا أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا
وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا الْآيَةَ ثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
قَالَ أنا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ
عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ

إِلَى

إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ
يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ
وَلِهَذِهِ الْآيَةِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَهُودَ
فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنْ
قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرِحُوا بِمَا
أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا
وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
نا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أنا الْحَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ
أخ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ
مَرْوَانَ بِهَذَا

أَتَوْا
أَتَوْا

## بَابُ

## قَوْلِهِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أخ
شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قال بتُّ في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر
إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى
إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى
الصبح

## باب
## الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

الآية. فنا علي بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن مهدي
عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن
عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها
فجعل يمسح النوم عن وجهه وقرأ الآيات العشر من آخر آل عمران
حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع

سقط من خط ابن سعادة
ثم استيقظ

بيده

٦٧

يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر

## باب
## ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته

فنا علي بن عبد الله قال نا معن بن عيسى عن مالك
عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس
أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده
بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح
النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن
وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت

إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

## باب ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان

أن آمنوا الآية نا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه مجلس

ثم

ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر. قواما قوامكم من معايشكم. مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع. لهن سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر

## باب وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى

نا إبراهيم بن موسى قال نا هشام عن ابن جريج قال أخ هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه

ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله
ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا إبراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها
تشركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها
بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره
فنهوا عن ذلك أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن
أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من
النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس
استفتوا رسول الله صلى الله عليه بعد هذه الآية فأنزل
الله عز وجل يستفتونك في النساء قالت عائشة وقول
الله عز وجل في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم
عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن

ينكحوا



ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط
من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال

## باب
## ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله
حسيبا . اعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد . بدارا مبا درة
ثنا إسحاق قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا هشام عن أبيه
عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن
كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان
فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف

والي

## باب
## وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين

ثنا أحمد بن حميد قال أنا عبيد الله
الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس
وإذا حضر أولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة

القسمة

وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس

## باب يوصيكم الله في أولادكم

ثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم

## باب ولكم نصف ما ترك أزواجكم

ثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب



٩٠

## باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا

تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية. ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن. حوبا إثما. تعولوا تميلوا. نحلة فالنحلة المهر. ثنا محمد بن مقاتل نا أسباط بن محمد قال أنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها وهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

## باب قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم

إن الله كان على كل شيء شهيدا. وقال معمر أولياء موالي
وأولياء ورثة. عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف
والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المليك
والمولى مولى في الدين. نا الصلت بن محمد قال نا
أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت
أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر
الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله
عليه بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم
قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له. سمع أبو أسامة إدريس وسمع
إدريس طلحة. باب

## قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة

نا محمد بن عبد العزيز قال نا أبو عمر حفص بن
ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري

والمولى المعتق

أن

أن ناسا في زمن النبي صلى الله عليه قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه نعم
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها
سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة
البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله
عليه ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما
تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن
ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير
الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى
إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات
أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من
صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا
فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى

فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن
الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يـ
بق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين
في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع
كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا
على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي
كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا
مرتين أو ثلاثا **باب**

## فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

المختال والختال واحد. نطمس وجوها نسويها حتى تعود
كأقفائهم طمس الكتاب محاه. جهنم سعيرا وقودا ق
صدقة قال أنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن

مرة

مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك
أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة
النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه
تذرفان **باب**

## قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط

صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي
يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي
واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر
والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة
شيطان والطاغوت الكاهن ثنا محمد قال أنا عبدة عن
هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء
فبعث النبي صلى الله عليه في طلبها رجالا فحضرت
الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على

غَنَمٍ وَنَحْوِهِ فَبِأَنَّ اللَّهَ ذَائِقَةُ النَّعِيمِ

## بَابُ {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}

ذَوُو الْأَمْرِ مِنْكُمْ. نَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ انَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَرِيَّةٍ

## بَابُ {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}

نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ انَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيجٍ مِنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اسْقِ



يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ قَالَ الزُّبَيْرُ فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

## بَابُ {فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ}

نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

التي فيه

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فعلمت أنه خير

## باب

## وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال الآية

ثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عبيد الله قال
سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين نا
سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة
أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن
عباس حصرت ضاقت وقال غيره الراغم المهاجر راغمت
هاجرت قومي

## باب

## فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا

قال ابن عباس بددهم. فئة جماعة
ثنا محمد بن بشار قال نا غندر وعبد الرحمن قالا نا شعبة
عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين

فئتين

فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد
وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول
لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال إنها طيبة تنفي
الخبث كما تنفي النار خبث الفضة

## باب

## وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به

أي أفشوه. يستنبطونه يستخرجونه. إلا إناثا يعني الموات
حجرا ومدرا وما أشبهه. فليبتكن بتكه قطعه. قيلا
وقولا واحد. طبع ختم. مريدا متمردا

## باب

## ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

نا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة قال نا مغيرة بن
النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل
الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال
نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي

ذاخر فإنه أو ما نسخها سنة

## باب

## ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا

السلم والسلام والسلم واحد ثنا علي بن عبد الله
قال ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا
لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال ابن عباس كان رجل
في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه
وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض الحياة
الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام

## باب

## لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية

ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثني إبراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال ثني سهل بن سعد الساعدي
أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى
جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى

الله

الله عليه أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها
علي فقال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت
وكان أعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت
علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز
وجل غير أولي الضرر ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة
عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من
المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه زيدا فكتبها فجاء
ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله عز وجل غير أولي
الضرر ثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال
النبي صلى الله عليه ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة
واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله
عليه ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم ح وحدثني إسحاق قال أنا عبد الرزاق قال أنا ابن
جريج قال أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث
أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين
عن بدر والخارجون إلى بدر

**إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم الآية**

نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا حيوة وغيره قالا
نا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته
فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على عهد رسول الله صلى الله عليه يأتي السهم يرمى فيصيب

أحدهم

أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله إن الذين توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الأسود

**إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا**

نا أبو النعمان قال نا حماد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة عن ابن عباس إلا المستضعفين قال كانت أمي
ممن عذر الله باب

**قوله تعالى فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية**

نا أبو نعيم قال نا شيبان
عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينا النبي صلى
الله عليه يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال
قبل أن يسجد اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة
بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها
سنين كسني يوسف باب

قوله لا جناح عليكم إن كان بكم أذى
من مطر أو ف محمد بن مقاتل أبو
الحسن قال نا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا

## باب

## قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب

في يتامى النساء ف عبيد بن إسماعيل قال نا أبو
أسامة قال نا هشام بن عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون
أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها
ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها
ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الآية

وإن امرأة

## وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

وقال ابن عباس شقاقا تفاسدا، وأحضرت الأنفس الشح
هواه في الشيء يحرص عليه، كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات
زوج، نشوزا بغضا ف محمد بن مقاتل قال نا
عبد الله قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وإن
امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون
عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول
أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية وإن امرأة خافت
من بعلها نشوزا أو إعراضا الآية في ذلك

## إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار

وقال ابن عباس أسفل النار، نفقا سربا ف
عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن
الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام
علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال
الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك

الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية
المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا
فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد
أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله
عليهم **باب**

**قوله تعالى إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح**

إلى قوله ويونس وهارون وسليمان وآتينا
داود زبورا **نا** مسدد قال نا يحيى عن سفيان
قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن
متى **نا** محمد بن سنان قال نا فليح قال نا هلال عن
عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال
من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

**باب**

**يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة**

إن امرؤ



إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو
ابن وهو مصدر من تكلله النسب **نا** سليمان بن
حرب قال نا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء يقول آخر
سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة

سورة

**سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم**

فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله حرم
واحدها حرام تبوء تحمل وقال غيره الإغراء التسليط
دائرة دولة أجورهن مهورهن قال سفيان ما في القرآن
آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة
والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم مخمصة مجاعة من
أحياها يعني من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس منه
جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن الأمين
القرآن أمين على كل كتاب قبله

## باب قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم

ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان
عن قيس عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر
إنكم تقرءون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر
إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله
عليه حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان
وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم

## باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا

تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن
والإفضاء النكاح ثنا إسماعيل قال ثني مالك
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه قالت خرجنا مع رسول الله في بعض

أسفاره

أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع
عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه على التماسه
وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما
صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه
وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر
ورسول الله صلى الله عليه واضع رأسه على فخذي قد نام
فقال حبست رسول الله صلى الله عليه والناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر
وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي
ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه
على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه حين أصبح على
غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير
ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فإذا العقد تحته ثنا يحيى بن سليمان

قال ثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه
عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن
داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه ونزل فثنى
راسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله
صلى الله عليه وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه
استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية فقال
اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي
بكر ما انتم الا بركة لهم

**باب**
**قوله تعالى اذهب انت وربك فقاتلا**
**انا ههنا قاعدون** رواه وكيع عن سفيان عن مخارق
عن طارق ان المقداد قال للنبي صلى الله عليه ثنا
ابو نعيم عن مخارق وعن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود

قال

قال شهدت من المقداد ح وثني حمدان بن عمر قال ثنا ابو
النضر قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق قال
قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت
بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله
صلى الله عليه **انما**
**جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون**
**في الارض فسادا الاية**
المحاربة لله الكفر به ثنا علي بن عبد الله قال ثنا
محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا ابن عون قال ثني سلمان
ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد
العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد
اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة
قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد

إقصار أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله
فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس
قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه فكلموه فقالوا
قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج
فاخرجوا فيها واشربوا من أبوالها وألبانها فخرجوا
فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا
على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من
هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول
الله صلى الله عليه فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال
حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما
بقي فيكم أو مثل هذا

## باب

## قوله والجروح قصاص

ثنا محمد بن سلام قال نا الفزاري عن حميد عن أنس قال كسرت
الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار
فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه فأمر

النبي

النبي صلى الله عليه بالقصاص فقال أنس بن النضر عم
أنس بن مالك والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه يا أنس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

## باب

## يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك

ثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن إسماعيل
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن محمدا
كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية

## باب

## قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم

ثنا علي بن سلمة قال نا مالك بن سعير قال نا

هشام عن أبيه عن عائشة أن هذه الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله
ثنا أحمد بن أبي رجاء قال ثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي
عن عائشة أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله
كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا
منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير

## باب
## قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم

ثنا عمرو بن عون قال ثنا خالد عن إسمعيل
عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله
عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن
ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم
قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله
لكم

## باب
## قوله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصا

والأزلام



والأزلام رجس من عمل الشيطان وقد أعلموا القداح أعلاما
بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم
المصدر قال ابن عباس الأزلام يقتسمون بها في الأمور
النصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح
لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح
فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره ثنا
إسحاق بن إبراهيم قال أنا محمد بن بشر قال ثنا عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل
تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب
ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال
ثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك ما كان لنا
خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم
أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم
الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه
القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد

صبح الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا ابن عيينة عن
عمرو عن جابر قال صبّح ناس غداة أحد الخمر فقتلوا من
يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أنا عيسى وابن إدريس
عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على
منبر النبي صلى الله عليه يقول أما بعد أيها الناس إنه
نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

## ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية

حدثنا أبو النعمان قال نا حماد بن زيد قال نا ثابت
عن أنس أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان — التي
قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر
مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت
فخرجت فقلت هذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال

لي

لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت
خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في
بطونهم قال فأنزل الله عز وجل ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا

## باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر بن
الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال نا أبي قال نا شعبة
عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله
عليه خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال — خنين
فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا
الفضل بن سهل قال نا أبو النضر قال نا أبو خيثمة قال

أبو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل
تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء حتى فرغ من
الآية كلها

## باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ها هنا صلة المائدة
أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى
ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس
متوفيك مميتك نا موسى بن إسماعيل قال نا
إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها
لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول

الله

الله صلى الله عليه رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة
الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى
وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى
ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعدود
فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل
فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي ورواه ابن الهاد عن
ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله
عليه وقال لي أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري سمعت
سعيدا قال البحيرة بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي
صلى الله عليه نا محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله
الكرماني قال نا ابن إبراهيم قال نا يونس عن الزهري عن عروة
أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه رأيت
جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو
أول من سيب السوائب وكنت

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

نا أبو الوليد قال نا شعبة قال أنا المغيرة بن
النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس خطب رسول
الله صلى الله عليه فقال يا أيها الناس إنكم محشورون
إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا
علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن
أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء
برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي
فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

باب
قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك

نا محمد بن كثير قال أنا سفيان قال أنا المغيرة

ابن النعمان



ابن النعمان قال ثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم
ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأنعام

قال ابن عباس لم تكن فتنتهم معذرتهم: وللبسنا
لشبهنا: حمولة ما يحمل عليها: ينأون يتباعدون: تبسل
تفضح: أبسلوا أفضحوا: باسطوا أيديهم البسط الضرب
وقوله استكثرتم من الإنس أضللتم كثيرا: مما ذرأ من
الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان
والأوثان نصيبا: أكنة واحدها كنان: وقر صمم وأما
الوقر فإنه الحمل: أساطير واحدها أسطورة وإسطارة
وهي الترهات: البأساء من البأس ويكون من البؤس
جهرة معاينة: والصور جماعة صورة كقوله سورة
وسور: جن أظلم: حسبانا مرامي ورجوم للشياطين

مستقر في الصلب ومستودع في الرحم .. القنو العذق والاثنان
قنوان والجماعة ايضا قنوان .. اما اشتملت يعني هل
تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلوا
بعضا .. صدف اعرض .. ابلسوا ايسوا .. ابسلوا اسلموا
سرمدا دائما .. استهوته اضلته .. يمترون يشكون .. تعالى
على الله حسبانه في حسابه

## باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه قال مفاتح الغيب خمس ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر السورة

## باب قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث

عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم .. يلبسكم

يخلطكم



يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا .. شيعا فرقا
ثنا ابو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما
نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه اعوذ
بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى
الله عليه هذا اهون او هذا ايسر

## باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

حدثني محمد بن بشار قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن
سليمان عن ابراهيم عن علقمة قال لما نزلت ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال اصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم
عظيم

## باب ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين

ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابن مهدي قال ثنا شعبة عن قتادة

عن أبي العالية قال نا ابن عم نبيكم صلى الله عليه يعني ابن
عباس قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى
نا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة قال نا سعد بن
إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا
خير من يونس بن متى

باب

قوله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا
أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا
له إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن
هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن
مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن أمر أن يقتدى
بهم

باب

قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل

ذي ظفر

ذي ظفر إلى قوله وإنا لصادقون وقال ابن عباس كل ذي ظفر
البعير والنعامة الحوايا المبعر نا عمرو بن خالد
قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن
عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه قال قاتل الله
اليهود لما حرم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوها
وقال أبو عاصم نا عبد الحميد قال نا يزيد كتب إلي عطاء
قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه

باب

قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن

نا حفص بن عمر قال نا شعبة عن
أبي وائل عن عبد الله قال لا أحد أغير من الله فلذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه
المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد
الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم

باب

قوله تعالى هلم شهداءكم

لغة أهل الحجاز للواحد والاثنين والجميع . ووكيلا حفيظه
ومحيط به . قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب
كل ضرب منها قبيل . زخرف القول كل شيء حسنته
ووشيته وهو باطل فهو زخرف

## باب لا ينفع نفسا إيمانها

حـ موسى بن إسماعيل قال ثنا عبد الواحد
قال نا عمارة قال نا أبو زرعة قال نا أبو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن
من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
من قبل ثني إسحاق قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن
همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا
طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين

لا ينفع

لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

## سورة الأعراف

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ورياشا ورياشا المال . إنه لا يحب المعتدين
في الدعاء وفي غيره . نتقنا الجبل رفعنا . انبجست انفجرت
ما منعك ألا تسجد يقول ما منعك أن تسجد . يخصفان أخذا
الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق
بعضه إلى بعض . اداركوا اجتمعوا . الفتاح القاضي
افتح اقض بيننا بين خصمهم . ومتاع إلى حين هو هاهنا إلى
يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى
عدده . الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس
قبيله جيله الذي هو منهم . ومشاق الإنسان والدابة كلهم
يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه
ودبره وإحليله . غواش ما غشوا به . نكدا قليلا . طوفان
من السيل يقال للموت الكثير الطوفان . القمل الحمنان

يشبه صغار الحلم :: عروش وعريش بناء :: سقط
كل من ندم فقد سقط في يده :: الاسباط قبائل بني اسرائيل
يعدون في السبت يتعدون له يتجاوزون :: شرعا شوارع :: بئيس
شديد :: اخلد الى الارض قعد وتقاعس :: سنستدرجهم اي
نأتيهم من مأمنهم كقوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
من جنة من جنون :: ايان مرساها متى خروجها :: ينزغنك
يستخفنك :: طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد
يمدونهم يزينون :: وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء ::
والآصال واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب
كقوله بكرة واصيلا :: باب

## قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن

نا سليمن بن حرب قال نا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابي وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعته هذا
من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله



فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب
اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه

## ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني الآية

قال ابن عباس ارني اعطني نا محمد بن يوسف قال نا
سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار
لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه
قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي
اصطفى موسى على البشر قال وعلى محمد واخذتني غضبة
فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس
يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق
قبلي ام جزي بصعقة الطور

جوزي

## المن والسلوى

نا مسلم قال نا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه قال
الكمأة من المن وماؤها شفاء من العين

## باب

## قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض

حدثني عبد الله سليمان بن عبد الرحمن وموسى
بن هارون قالا نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الله بن العلاء
بن زبر قال ثنا بسر بن عبيد الله قال ثنا أبو إدريس الخولاني
قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة
فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه
أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه
في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه
فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله

عليه



عليه أما صاحبكم فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه
فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وقص على
رسول الله صلى الله عليه قال أبو الدرداء وغضب رسول
الله صلى الله عليه وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول
الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي صاحبي إني
قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير

## باب

## قولوا حطة

نا إسحاق قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن
همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة تغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على
أستاههم وقالوا حبة في شعرة

باب
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
العرف المعروف ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم
عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان
من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه
يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال
سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة
فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله
ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى
هم أن يوقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل
قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله ثنا يحيى قال نا

وكيع

وكيع عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر
بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد
الله بن براد ثنا أبو أسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد
الله بن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق
الناس أو كما قال بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

قال ابن عباس الأنفال المغانم .: نافلة عطية وإن
جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد وقال مجاهد
مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم .: قال قتادة ريحكم
الحرب .: مردفين فوجا بعد فوج يقال ردفني وأردفني جاء
بعدي فيركمه يجمعه .: شرد فرق .: وتصدية الصفير ليثبتوك
ليحبسوك ثنا محمد بن عبد الرحيم قال نا سعيد بن سليمان
قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر
إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين

لا يعقلون

قال هم نفر من بني عبد الدار قـــا محمد بن يوسف قال نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال هم نفر من
بني عبد الدار يا أيها

## الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا
## دعاكم لما يحييكم الآية

استجيبوا أجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم قـــا
إسحاق قال نا روح قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى
كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه فدعاني فلم
آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم
يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن
أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه ليخرج فذكرت
له وقال معاذ نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفص

سمع

سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه بهذا
وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني

## باب
## قوله تعالى وإذ قالوا اللهم إن كان هذا
## هو الحق من عندك الآية

قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا
وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما
قنطوا قـــا أحمد قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا
أبي قال نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس
بن مالك قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الى عن المسجد الحرام

## باب
## قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت
## فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

نا محمد بن النضر قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي
قال نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك
قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام

## وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن
يحيى قال نا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن
ابن عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر
الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر
الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال
يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن
أغتر بهذه الآية التي قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا

إلى آخرها

إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما
يقتلوه وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة
فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان
قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد
عفا عنه وكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول
الله وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بيته حيث ترون
نا أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا بيان أن وبرة
حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن
عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما
الفتنة كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة
وليس بقتالكم على الملك

## باب يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال

إن يكن منكم عشرون صابرون الآية نا علي بن عبد

الله قال نا سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت إن يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن تكن منكم مائة
فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان أن لا يفر
عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم وعلم
الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض
المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون قال
سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر مثل هذا **الآن خفف الله**
**عنكم وعلم أن فيكم ضعفا**
**نا** يحيى بن عبد الله السلمي قال أنا عبد الله
قال أنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم
أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا

مائتين

مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر
بقدر ما خفف عنهم

## سورة براءة

الشقة السفر. الخبال
الفساد والخبال الموت. ولا تفتني ولا توبخني. مدخلا
يدخلون فيه. يجمحون يسرعون. والمؤتفكات ائتفكت
انقلبت بها الأرض. أهوى ألقاه في هوة. عدن خلد
الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في
الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع
الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس
وفوارس وهالك وهوالك. الخيرات واحدها خيرة وهي
الفواضل. الشفا الشفير ومرجئون مؤخرون. والجرف ما تجرف
من السيول والأودية. هار هائر يقال تهورت البئر إذا
انهدمت وانهار مثله. لأواه شفقا وفرقا **وقال** الشاعر عن
إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

## باب قوله تعلى

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين
وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها
كثير والزكاة الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة
لا يشهدون أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا
أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول
آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وآخر سورة نزلت براءة

## باب قوله تعالى فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله

وأن الله مخزي الكافرين حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد
الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في
مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن

ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب
فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم
النحر في أهل منى ببراءة قال أبو هريرة وأن لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

## باب قوله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله إلى المتقين

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي
فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل
منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

بالبيت عريان حدثنا اسحاق قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا
ابي عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا
هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول
الله صلى الله عليه عليها قبل حجة الوداع في رهط
يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل
حديث ابي هريرة

## باب

قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا
اسماعيل قال نا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال
ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين
الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبروننا فلا ندري فما
بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال
اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ
كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده

باب

## باب

قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة الآية حدثنا الحكم بن نافع
قال انا شعيب قال ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه
قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
يقول يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع
حدثنا قتيبة قال نا جرير عن حصين عن زيد بن وهب
قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض
قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية
ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا
وفيهم

## باب

قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم الآية وقال
احمد بن شبيب بن سعيد قال نا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن

خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا
قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا
للأموال

## باب

## قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم

ذلك الدين القيم حدثنا عبد الله بن عبد
الوهاب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي بكرة
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه قال إن الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان

## باب

## قوله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار

إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا أي ناصرنا
السكينة فعيلة من السكون نا عبد الله بن
محمد قال نا حبان قال نا همام قال نا ثابت قال نا أنس قال
نا أبو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في
الغار فرأيت آثار المشركين فقلت يا رسول الله لو أن
أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما
حدثني عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين
وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه
أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية
فقلت لسفيان إسناده فقال نا فشغله إنسان ولم يقل
ابن جريج نا عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن
معين قال نا حجاج قال نا ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان
بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل
ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب

ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال
قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه
أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه يريد الزبير وأما
جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات
النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة
وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه يريد خديجة
وأما عمة النبي صلى الله عليه فجدته يريد صفية ثم
عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني
وصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء كرام فآثر
التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد
بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص
برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى
ذنبه يعني ابن الزبير نا محمد بن عبيد بن ميمون
قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة
دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير

قام

قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها
لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت
ابن عمة النبي صلى الله عليه وابن الزبير وابن أبي بكر
وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني
ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا
من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد
لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم

## باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

قال مجاهد يتألفهم بالعطية
نا محمد بن كثير قال نا سفيان عن أبيه
عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله
عليه بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال
رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم
يمرقون من الدين

## باب
## قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات

جهدهم وجهدهم طاقتهم. حدثنا بشر بن خالد ابو
محمد قال انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وايل
عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء
ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه
فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما
فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا
جهدهم. حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة ا
حدثكم زايدة عن سليمن عن شقيق عن ابي مسعود
الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه يامر
بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم
اليوم لمائة الف كانه يعرض بنفسه

باب



## باب
## قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. حدثنا
عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه
يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام
رسول الله صلى الله عليه ليصلي عليه فقام عمر
فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول
الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه انما خيرني الله فقال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
وساريده على السبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره. حدثنا يحيى بن بكير

قال الليث عن عقيل وقال غيره ثنا الليث قال ثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله
ابن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي
وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت
عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على
السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا
حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد
من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
أعلم

## باب

قوله

## قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

ثني إبراهيم بن المنذر قال ثنا أنس بن عياض عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد
الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن
يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب
بثوبه فقال أتصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله
أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله
فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم
سبعين مرة فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل
عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

## باب
## قوله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم

إليهم لتعرضوا عنهم الآية نا يحيى قال نا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعبا حين تخلف
عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ
هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه أن لا
أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل
الوحي سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله
الفاسقين

باب قوله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين

باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية

ثني مؤمل قال نا إسماعيل بن إبراهيم قال نا عوف قال
نا أبو رجاء قال نا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى
الله عليه لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا

إلى

إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال
شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما
أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء
عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم
حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا تجاوز الله عنهم

باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين

نا إسحاق بن إبراهيم قال أنا عبد الرزاق قال نا
معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر
أبا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وعنده
أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه
أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال

أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه لأستغفرن لك
ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين الآية

## باب

## قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين

والأنصار الذين اتبعوه الآية حدثنا أحمد
ابن صالح قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس ح قال أحمد وثنا عنبسة
قال ثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال
أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي
سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين
خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه
أمسك بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت

الآية

الآية حدثني محمد قال ثنا أحمد بن أبي شعيب قال ثنا موسى بن أعين
قال ثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي
كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه
لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها
قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت
صدق رسول الله صلى الله عليه وكان قلما يقدم من
سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع
ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه عن كلامي وكلام
صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر
وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله
عليه أو يموت رسول الله صلى الله عليه فأكون من
الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد ولا يصلي علي فأنزل
الله عز وجل توبتنا على نبيه صلى الله عليه حين

بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه
عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في
أمري فقال رسول الله صلى الله عليه يا أم سلمة تيب على
كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم
الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى
رسول الله صلى الله عليه صلاة الفجر آذن بتوبة الله
علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة
من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الأمر
الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا
التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه
من المخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به
أحد قال الله عز وجل يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى
الله عملكم ورسوله

## باب

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

١٢٧

الصادقين نا يحيى بن بكير قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن
مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله على رسوله
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله
وكونوا مع الصادقين

## باب

قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم نا أبو اليمان قال أنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري
وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل
أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني
فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى

أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر فقلت
لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح
الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت
وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب
عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل
من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت
كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح
الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت
فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب
وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين
مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم

رسول



رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى
آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي
بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم
عند حفصة بنت عمر. تابعه عثمان بن عمر والليث بن
سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري
وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة. وتابعه
يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة يونس عليه السلام

وقال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء
من كل لون وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله
عليه وقال مجاهد خير يقال دعواهم دعاؤهم أحيط
بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئاته وقال مجاهد
يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان
لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه

لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته. للذين
أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان. وقال غيره
النظر إلى وجهه. الكبرياء الملك. فاتبعهم وأتبعهم واحد
عدوا من العدوان **وجاوزنا ببني**
**إسرائيل البحر إلى قوله وأنا من المسلمين**
ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان
المرتفع حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال
نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه المدينة واليهود تصوم
عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون
فقال النبي صلى الله عليه لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم
فصوموا

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة هود عليه السلام

قال ابن عباس عصيب شديد. لا جرم بلى. وقال غيره
وحاق نزل يحيق ينزل. يؤوس فعول من يئست. قال مجاهد

تبتئس

---

تبتئس تحزن. يثنون صدورهم شك وامتراء
**ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه**
حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال نا حجاج قال قال
ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس
يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنه فقال أناس كانوا
يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم
فيفضوا إلى السماء فنزل فيهم حدثني إبراهيم بن
موسى قال نا هشام عن ابن جريج قال وأخبرني محمد بن
عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم يثنون صدورهم
قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل
يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم يثنون
صدورهم ثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو
قال ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ألا حين يستغشون
ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤوسهم سيء
بهم ساء ظنه بقومه. وضاق بهم بأضيافه. بقطع

تثنوني

من الليل بسواد. إليه أنيب أرجع. سجيل الشديد الكبير
سجيل وسجين اللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل
ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصت به الأبطال
سجينا. إجرامي مصدر أجرمت. وبعضهم يقول جرمت
الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن. مجراها
مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ
مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي. راسيات ثابتات
ومجريها ومرسيها من فعل بها. عنيد وعنود وعاند
واحد وهو تأكيد التجبر. ويقول الأشهاد واحده شاهد
مثل صاحب وأصحاب.

## باب وكان عرشه على الماء

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب قال أنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال قال الله
عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا
تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق

منذ



منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع

## باب قوله ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم

حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد
وهشام قالا نا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما
ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن
عمر سمعت النبي صلى الله عليه يقول يدنى المومن من
ربه وقال هشام يدنو المومن حتى يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف
مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم
ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى
على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
ألا لعنة الله على الظالمين

## باب قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته. أترفوا أهلكوا
حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا أبو معاوية
قال أنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم
يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
إن أخذه أليم شديد

## باب قوله تعالى أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية

وزلفا ساعات بعد
ساعات ومنه سميت المزدلفة. الزلف منزلة بعد
منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا
أزلفنا جمعنا
حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع
قال نا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا





أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه
فذكر له ذلك فأنزلت عليه أقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه الآية
قال لمن عمل بها من أمتي

## سورة يوسف عليه السلام

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج بالحبشية
قال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكأ قال كل شيء قطع
بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم
وقال سعيد بن جبير صواع الملك مكوك الفارسي الذي
تلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن عباس
تفندون تجهلون. غيابة كل شيء غيب عنك فهو غيابة
والجب الركية التي لم تطو. بمؤمن لنا بمصدق. أشده
قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم

وقال بعضهم واحدها شرٌّ والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأن المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه وقالوا إنما هو المتك ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكأ. شغفها يقال إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف. أصب أميل صبا مال. أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث. نمير من الميرة. ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير. آوى إليه ضم إليه. السقاية مكيال. تفتأ لا تزال. تحسسوا تخبروا. غاشية من عذاب الله عامة مجللة. مزجاة قليلة. حرضا محرضا يذيبك الهم. استيأسوا يئسوا. لا تيأسوا من روح الله معناه

قلبها

والبظر

الرجاء

الرجاء. خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وأنجية

اعتزلوا

## باب

## قوله تعالى ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل الآية

حدثنا عبد الله بن محمد قال نا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

## باب

## قوله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

حدثني محمد قال أنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله

الانعام قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم
قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا
فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله

## باب
## قوله تعالى بل سولت لكم انفسكم امرا وصبر جميل

سولت زينت حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال نا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح
ونا الحجاج قال نا عبد الله بن عمر النميري قال نا يونس
ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
حين قال لها اهل الافك فبراها الله كل حدثني طائفة
من الحديث قال النبي صلى الله عليه ان كنت بريئة

فسيبرئك الله

فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا الا ابا يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل
الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك العشر
الآيات نا ابو موسى قال نا ابو عوانة عن
حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق قال حدثتني ام رومان
وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى
فقال النبي صلى الله عليه لعل في حديث تحدث قالت
نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب
وبنيه بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون

## باب
## قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك

مثواه مقامه. والفيا وجدا الفوا اباءهم الفينا
قال عكرمة هيت بالحورانية هلم وقال ابن جبير

تعالى حدثني أحمد بن سعيد قال نا بشر بن عمر قال نا
شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال هيت
لك وإنما نقرؤها كما علمناها وعن ابن مسعود بل عجبت
ويسخرون ثنا الحميدي قال نا سفيان عن الأعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله أن قريشا لما أبطؤوا على النبي
صلى الله عليه بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع
يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام
حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل
الدخان قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين قال الله عز وجل إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم
عائدون أفيكشف العذاب عنهم يوم القيامة وقد مضى
الدخان ومضت البطشة

## باب
## قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك

قلن حاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح ثنا
سعيد بن تليد قال نا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن

مضر



مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه يرحم الله لوطا
كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث
يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال
له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

## باب
## قوله عز وجل حتى إذا استيأس الرسل

ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم
بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة قالت وهو يسألها عن قول الله عز وجل
حتى إذا استيأس الرسل قالت أكذبوا أو كذبوا قالت
عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم
فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك
فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن

الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع
الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء
واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن
كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم
جاءهم نصر الله عند ذلك نا أبو اليمان قال
أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة
قالت معاذ الله نحوه

## سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم

قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد
مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل
خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر
وقال غيره متجاورات متدانيات وقال غيره المثلات
واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال إلا مثل أيام
الذين خلوا. بمقدار بقدر. معقبات ملائكة حفظة
تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت

في أثره

١٢١

في أثره. المحال العقوبة. كباسط كفيه إلى الماء ليقبض
على الماء. رابيا من ربا يربو. أو متاع زبد مثله المتاع
ما تمتعت به. جفاء يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها
الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز
الحق من الباطل. يدرءون يدفعون درأته عني دفعته
سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم. والمتاب إليه توبتي
أفلم ييأس لم يتبين. قارعة داهية. فأمليت أطلت
من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل
من الأرض ملى من الأرض. أشق أشد من المشقة. معقب
مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ
صنوان النخلتان في أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء
واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد. السحاب الثقال
الذي فيه الماء. كباسط كفيه إلى الماء يدعو الماء بلسانه
ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا. سالت أودية
بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا. الزبد زبد السيل زبد مثله

واحدها

حميد الحميد والمجيد

## باب

## قوله تعالى يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام

حدثني ابراهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

## سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس هاد داع وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه. ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال. واذ تأذن ربكم اعلمكم ربكم. ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به. مقامي

حيث

حيث يقيمه الله بين يديه. من ورائه قدامه. لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب. اجتثت استؤصلت. تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا

## باب

## قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت الاية

حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه فقال اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا

باب

قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد قال شعبة قال في علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

باب

قوله تعالى ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا

ألم تعلم كقوله ألم تر إلى الذين خرجوا البوار الهلاك قوما بورا هالكين بار يبور بورا حدثنا علي بن عبد الله قال سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

## سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه

طريقه



طريقه. لبإمام مبين على الطريق. لوما تأتينا هلا تأتينا سكرت غشيت لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت به واهتديت به الصيحة الهلكة. كتاب معلوم أجل. شيع أمم وللأولياء أيضا شيع

باب

قوله تعالى إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله قال سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه قال إذا قضى الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل

حتى يلقوها إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها
مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا
يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء
وثنا سفيان قال ثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة
إذا قضى الله الأمر وزاد والكاهن وثنا سفيان قال
ثنا عمرو قال ثنا عمرو سمعت عكرمة يقول ثنا أبو هريرة قال
إذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر قلت لسفيان
قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت
لسفيان إن إنسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي
هريرة ويرفعه أنه قرأ فُزِّع قال سفيان هكذا قرأ عمرو
فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا

## باب

## ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين

ثني إبراهيم بن المنذر قال ثنا معن قال ثني مالك عن عبد
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه

عليه قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا
أن تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم

## باب

## قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم

ثنا محمد بن بشار قال
ثنا غندر قال ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله
عليه وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال
ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج
من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه ليخرج فذكرته
فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيته ثنا آدم قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا سعيد
المقبري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه أم القرآن
هي السبع المثاني والقرآن العظيم

## الذين جعلوا القرءان عضين

المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم
قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا
فـــا يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال انا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جعلوا القرءان عضين قال
هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا
ببعضه فـــا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي
ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا
وكفروا ببعض اليهود والنصارى

## باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

قال سالم اليقين الموت

## سورة النحل

## بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد
تكفأ مفرطون منسيون روح القدس جبريل نزل به الروح
الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وأمر ضيّق مثل هين وهيّن

ولين





ولين وليّن وميت وميّت وقال ابن عباس تتفيؤ ظلاله
تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال
غيره فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر
وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام
بالله قال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته
قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت به تخوف
تنقص بالعشي تسرحون بالغداة بشق يعني المشقة
الأنعام لعبرة وهي تذكر وتؤنث وكذلك النعم والأنعام
جماعة النعم أكنانا واحدها كن مثل حمل وأحمال سرابيل
قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فإنها الدروع
دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس
حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن
ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي
خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود
الأمة معلم الخير والقانت المطيع

## باب
## قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر

نا موسى بن إسماعيل قال نا هارون بن موسى
أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه كان يدعو أعوذ بك من البخل
والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة
المحيا والممات

## سورة بني إسرائيل
## بسم الله الرحمن الرحيم

نا آدم قال نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود وقال في بني إسرائيل
والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي
فسينغضون إليك رؤوسهم قال ابن عباس يهزون وقال
غيره نغضت سنك أي تحركت. وقضينا إلى بني إسرائيل
أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك
أمر ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن

سبع

سبع سماوات خلقهن. نفيرا من ينفر معه. ميسورا لينا
خطئا إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من
الإثم خطئت بمعنى أخطأت. لن تخرق لن تقطع. حصيرا
محبسا. وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها
والمعنى يتناجون. رفاتا حطاما. بخيلك الفرسان والرجل
والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر. حاصبا
الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه
حصب جهنم يرمى به في جهنم هو حصبها ويقال حصب في
الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة. تارة
مرة وجماعته تيرة وتارات. لأحتنكن لأستأصلنهم يقال
احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه. وقال ابن عباس
كل سلطان في القرآن فهو حجة. ولي من الذل لم يحالف أحدا

## أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

نا عبدان قال نا عبد الله قال نا يونس ح وثنا أحمد
ابن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال

ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ
اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت
الخمر غوت أمتك. نا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر
بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني
قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم
عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم قال نا
ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت
المقدس نحوه. باب

## قوله عز وجل ولقد كرمنا بني آدم

كرمنا وأكرمنا واحد. ضعف الحياة عذاب الحياة
وضعف الممات عذاب الممات. خلافك وخلفك سواء
ونأى تباعد. شاكلته ناحيته وهي من شكلته. صرفنا
وجهنا. قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها

كذبتني صح

وتقبل

وتقبل ولدها. خشية الإنفاق يقال أنفق الرجل أملق
ونفق الشيء ذهب. قتورا مقترا. للأذقان مجمع
اللحيين والواحد ذقن. وقال مجاهد موفورا وافرا
تبيعا ثائرا. وقال ابن عباس نصيرا. ابتغاء رحمة رزق
مثبورا ملعونا. إملاق الفقر. يزجي الفلك يجري الفلك
لا تبذر لا تنفق في الباطل. فجاسوا تيمموا. يخرون
للأذقان للوجوه. باب

## وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية

حدثنا علي بن عبد الله قال نا
سفيان قال أنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله كنا
نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان. نا
الحميدي قال نا سفيان وقال أمر. باب

## ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا

نا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا أبو حيان
التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال أتي

أمِرَ صح

النبي صلى الله عليه وسلم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه
فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل
تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول
الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم
إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم
فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا
إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول
آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك
أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا
اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم

غضبا

غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه
كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم
أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت
كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي
نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون
موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله
برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى
إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا
لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول
الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس

أما

في المحشر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى
إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن
يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي
اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد
أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما
نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب
أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم
من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى
باب قوله تعالى وآتينا داود زبورا

حدثني

١٣٩

حدثني إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن
همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال خفف
على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ
قبل أن يفرغ يعني القرآن باب
قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من
دونه فلا يملكون الآية حدثني
عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان قال حدثني سليمان
عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة
قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم
الجن بتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن سفيان عن وتمسك
الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم باب
قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون
إلى ربهم الوسيلة فا
بشر بن خالد قال نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في هذه الآية أولئك

الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن
كانوا يعبدون فأسلموا باب
قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس ثنا علي بن عبد الله قال
نا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
أريها رسول الله صلى الله عليه ليلة أسري به والشجرة
الملعونة شجرة الزقوم باب
قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا
قال مجاهد صلاة الفجر ثني عبد الله بن محمد قال نا عبد
الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال فضل صلاة الجميع
على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة
الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول أبو هريرة اقرؤوا
إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ه

باب



باب
قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا حدثني إسماعيل بن أبان قال نا أبو
الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول إن الناس
يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون
يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي
صلى الله عليه فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ه
رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
ثنا علي بن عياش قال نا شعيب عن أبي حمزة عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم
القيامة باب قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا

بن عمر يقول له نا الحميدي قال نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

## باب ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي

نا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح

من أمر

من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

## باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا قال الفربري قال محمد بن عباس أن أبا عبد الله لم يخرج من أحاديث هشيم في هذا الكتاب إلا ما فيه خبر وذكر أن هشيما كان صاحب تدليس نا طلق بن غنام قال نا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة ولا

تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قَالَتْ أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سُورَةُ الْكَهْفِ

بَاخِعٌ مُهْلِكٌ. وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ
جَمَاعَةُ الثَّمَرِ. أَسَفًا نَدَمًا. وَلَمْ تَظْلِمْ وَلَمْ تَنْقُصْ. وَقَالَ
غَيْرُهُ وَأَلَتْ تَئِلُ تَنْجُو. وَقَالَ غَيْرُهُ مُجَاهِدٌ مَوْئِلًا مَحْرِزًا
لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا وَلَا يَعْقِلُونَ

## بَابُ

## قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَعْدٍ قَالَ نَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ
حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ قَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ. يُحَاوِرُهُ مِنَ
الْمُحَاوَرَةِ. سُرَادِقُهَا مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ
بِالْفَسَاطِيطِ. قُبُلًا وَقِبَلًا وَقَبَلًا اسْتِئْنَافًا. [illegible]

وَفَجَّرْنَا

وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا يَقُولُ بَيْنَهُمَا. لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ
رَبِّي أَيْ لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَحَذَفَ الْأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى
النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى. هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ مَصْدَرُ الْوَلِيِّ. لِيُدْحِضُوا
لِيُزِيلُوا

## بَابُ

## وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا

حُقُبًا زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ. حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ
قَالَ نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ
لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ نا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا
بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ

قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت
فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه
بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رءوسهما
فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في
البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت
جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي
صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت
إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه
إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان
للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما
كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا

فسلم



فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام
قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت
على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال
له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر
فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر
قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وكانت

في الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على
حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما
علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان
على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان
فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى
أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد
من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد أن ينقض قال مائل فقال الخضر بيده فأقامه فقال
موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت
لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله
ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول

الله



الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما فقال سعيد بن
جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل
سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام
فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين

## باب

## قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا

مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثني
إبراهيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف أن ابن
جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن
سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما
قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في
بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك
بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى

بني إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال قد كذب عدو الله وأما
يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله ذكر
الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب
ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد
أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى
الله قيل بلى قال أي رب وأين قال بمجمع البحرين قال أي رب أي
اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال قال لي عمرو قال حيث
يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ
فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا
أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت
كثيرا فذلك قوله وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون
ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان
إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى
إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر

فأمسك

فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال
لي عمرو هكذا كأن أثره في حجر وحلق بين إبهاميه والتي واللتي
تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع
الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا
فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة
خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه
قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم
عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام
من أنت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم
قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى
إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن
أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي
وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره
من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا

تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه
فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم
لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال مجاهد منكرا
قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال
يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا
ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا
زاكية لم تعمل بالحنث قال ابن عباس قرأها زكية زاكية
مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا
يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده
فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم
وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير

سعيد



قبله وزعم غير سعيد

سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور
ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن
يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها
منهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار
كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا
أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا
زاكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل
خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود
بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية

## باب

## قوله تعالى فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا إلى قصصا

ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت
واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن

أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم
أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو
الله ثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله
عليه قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له أي
الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم
إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو
أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا
في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا
إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام
قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين
يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي
فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من

المكتل



المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من الآية قال ولم يجد النصب حتى
جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان
في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان
لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة
فإذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى
بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل
قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا
فقال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا
تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن
شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان
على الساحل فمرت بهم سفينة فعرف الخضر فحملوهم
في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة

قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر
فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله
الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى
إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم
حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها
الآية فانطلقا فإذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ
الخضر برأسه فقطعه فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له
موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا
لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك
سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا
من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ

كل



كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا

## باب

## قوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا

حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن
عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين
أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما
اليهود فكذبوا محمدا وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا
لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين

## باب

## أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم

ثنا محمد بن عبد الله
قال نا سعيد بن أبي مريم قال أنا المغيرة قال حدثني أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة

لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة

ورقاء وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

## بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة كهيعص

قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذو نهية حين قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا إدا قولا عظيما وقال ابن عباس وأثاثا مالا ركزا صوتا وقال غيره بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي واحد مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليدعه

## وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر

ثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول

الله



الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون

## باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

ثنا أبو نعيم قال نا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

## أفرأيت الذي كفر بآياتنا

حدثنا الحميدي قال نا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش

## أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا

حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلنا لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله

ثم

ثم يحييك قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله عز وجل أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الأشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا

## باب

## قوله كلا سنكتب ما يقول الآية

حدثنا بشر بن خالد قال نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاصي بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

## ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

وقال ابن عباس الجبال هدًّا هدمًا نـــا يحيى قال
نا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خبّاب
قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته
أتقاضاه فقال لي لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لن أكفر
به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت
فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا إلى قوله فردا

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة طه

وقال عكرمة والضحاك بالنبطية أي طه يا رجل
قال مجاهد ألقى صنع. أزري ظهري. المثلى يقول بدينكم
يقال خذ المثلى خذ الأمثل. لننسفنه لنذرينه. فيسحتكم
يهلككم. فأوجس في نفسه خوفا فذهبت الواو من خيفة
لكسرة الخاء. في جذوع أي على جذوع. قاعا يعلوه الماء
والصفصف المستوي من الأرض. وقال مجاهد أوزارا

أثقالا

أثقالا من زينة القوم وهي الحلي التي استعاروا من آل
فرعون وهي الأثقال. فقذفتها فألقيتها. يرجع إليهم
قولا العجل. همسا حس الأقدام. حشرتني أعمى عن
حجتي وكنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس بقبس
ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال إن لم أجد عليها من
يهدي الطريق آتيكم بنار توقدون وقال ابن عيينة
أمثلهم طريقة أعدلهم قال ابن عباس هضما لا يظلم
فيهضم من حسناته. عوجا واديا. ولا أمتا رابية
ضنكا الشقاء. هوى شقي. بالواد المقدس المبارك
طوى اسم الوادي. يفرط عقوبة. يبسا يابسا. لا تنيا
لا تضعفا باب

## قوله واصطنعتك لنفسي

ثنا الصلت بن محمد قال نا مهدي بن ميمون قال نا محمد بن
سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
قال التقى آدم وموسى فقال موسى أنت الذي أشقيت

الناس وأخرجتهم من الجنة قال آدم أنت الذي اصطفاك
الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة
قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم
قال فحج آدم موسى

## باب
## قوله وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا إلى ولا تخشى

اليم البحر

ثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا روح
قال نا شعبة قال نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة واليهود
تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي
ظهر فيه موسى على فرعون قال نحن أولى بموسى منهم فصوموه

## باب
## قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى

ثنا قتيبة قال نا أيوب بن النجار عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي





صلى الله عليه قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي
أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال
آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني
أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله
عليه فحج آدم موسى

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة الأنبياء عليهم السلام

ثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد
الله قال بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء
هن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا
قطعهن يسبحون يدورون وقال الحسن في فلك يسبحون
مثل فلكة المغزل نفشت رعت يصحبون يمنعون
أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال غيره أحسوا

توقعوا من أحسست. خامدين هامدين. والحصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع. ولا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري. عميق بعيد. نكسوا ردوا. صنعة لبوس الدروع. تقطعوا أمرهم اختلفوا. والحسيس والحس والجرس واحد وهو من الصوت الخفي. آذناك أعلمناك. آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو على سواء لم تغدر قال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون التماثيل الأصنام السجل الصحيفة

## باب
## قوله كما بدأنا أول خلق نعيده

ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين أول من يكسى إبراهيم يوم القيامة

ألا

ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة الحج

قال ابن عيينة المخبتين المطمئنين قال ابن عباس إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما ألقى الشيطان ويحكم الله آياته ويقال أمنيته قراءته. إلا أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال ابن عباس بسبب إلى السماء بحبل إلى سقف البيت. يسطون يبطشون وقال غيره يسطون من السطوة. وهدوا إلى الطيب ألهموا إلى القرآن وهدوا إلى صراط الحميد الإسلام تذهل تشغل وقال مجاهد مشيد جص

## وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا أبو
صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه
يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله
يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما
بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين
فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق
ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى
الله عليه من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين
ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب
الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود
إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث
أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال
أبو أسامة عن الأعمش سكارى وما هم بسكارى وقال
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى

ابن

ابن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى

## ومن الناس من يعبد الله على حرف

شك. أترفناهم وسعناهم ثنا إبراهيم بن الحارث
قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا إسرائيل عن أبي حصين
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يعبد
الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد
امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء

## هذان خصمان اختصموا في ربهم

ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشيم قال أنا أبو
هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر أنه كان
يقسم فيها إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في
ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه رضي الله عنهم وعتبة
وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن
أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم

عن أبي مجلز قوله **ثنا** حجاج بن منهال قال ثنا معتمر بن
سليمن قال سمعت أبي يقول ثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن
علي بن أبي طالب قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة
وعبيدة رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة المؤمنين

**قال** ابن عيينة سبع طرائق سبع سماوات. قلوبهم
وجلة. هيهات هيهات بعيد بعيد قال ابن عباس لناكبون
لعادلون كالحون عابسون **و**قال غيره من سلالة الولد
والنطفة السلالة. والجنة والجنون واحد قال مجاهد
فسئل العادين قال الملائكة. والغثاء الزبد وما ارتفع
عن الماء وما لا ينتفع به

بسم الله

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة النور

من خلاله من بين أضعاف السحاب. سنا برقه وهو
الضياء. مذعنين يقال للمستخذي مذعن. أشتاتا وشتى
وشتات وشت واحد. وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة
الكوة بلسان الحبشة **و**قال ابن عباس سورة أنزلناها
بيناها **و**قال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت
السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى
بعض سمي قرآنا وقوله إن علينا جمعه وقرآنه تأليف
بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه
وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك
وانته عما نهاك ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف
وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة
ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا. ويقال فرضناها
أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها

معا

عليكم وعلى من بعدكم . أن الفعل الذي يرى بعضهم وإن لم
يدرروا لما بهم من الصغر باب
قول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة
أحدهم الآية حدثنا إسحاق قال نا
محمد بن يوسف قال نا الأوزاعي قال ثني الزهري عن سهل
ابن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان
فقال له كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله
عليه عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه فقال
يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه المسائل
فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه كره
المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل
النبي صلى الله عليه عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول
الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم

كيف

كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه قد أنزل
الله فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله
عليه بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم
قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكا
نت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين
عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد
صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب
عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي
نعت رسول الله صلى الله عليه من تصديق عويمر
فكان بعد ينسب إلى أمه باب
قوله والخامسة أن لعنت الله عليه
ثني سليمان أبو الربيع قال نا فليح عن الزهري
عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا

أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر
في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه
قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند
رسول الله صلى الله عليه ففارقها فكانت سنة أن
يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان
ابنها يدعى إلى أمه ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها
وترث منه ما فرض الله لها

**ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين**

حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان
قال نا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف
امرأته عند النبي صلى الله عليه بشريك بن سحماء فقال
النبي صلى الله عليه البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول
الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس
البينة فجعل النبي صلى الله عليه يقول البينة وإلا

حد



حد في ظهرك فقال هلال بن أمية والذي بعثك بالحق
إني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل
وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ إن كان
من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه فأرسل
إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه يقول إن
الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت
فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا
إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت
وقال النبي صلى الله عليه أبصروها فإن جاءت به أكحل
العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن
سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه لولا
ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن

**باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين**



ثني مقدم بن محمد بن يحيى قال ثني عمي القاسم بن يحيى عن
عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى
امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله
عليه فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه فتلاعنا كما
قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين

باب

قوله ان الذين جاءو بالافك عصبة
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير
لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم . أفاك كذاب ثنا
ابو نعيم قال ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة والذي تولى كبره قالت عبد الله بن أبي ابن
سلول باب

لولا إذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات
بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون

حدثنا



ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى
الله عليه حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض
حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من
بعض الذي حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا اراد
ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها
رسول الله صلى الله عليه معه قالت عائشة فاقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل
في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة

فأقبلت إذ أذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا
عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني
ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني
فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم إنما
نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت
أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى
سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي

بجلبابي



بجلبابي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا
موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك
عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك
لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه
حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
فيقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل
المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل
وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر
العرب الأول في التبرز قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف
أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت

أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر
الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح
قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا
شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت وما قال
قالت فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على
مرضي قالت فلما رجعت إلى بيتي ودخل رسول الله صلى الله
عليه علي ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي
قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت
فأذن لي رسول الله صلى الله عليه فجئت أبوي فقلت
لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها
ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي



فدعا رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب وأسامة
ابن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله فأما
أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه بالذي يعلم
من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال
يا رسول الله أهلك وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي
طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه بريرة فقال أي بريرة هل رأيت
من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت
عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة
السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام
رسول الله صلى الله عليه فاستعذر يومئذ من عبد الله
ابن أبي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وهو على
المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا

رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي
فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك
منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من
الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد
بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل
عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن
يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه قائم على المنبر فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه يخفضهم حتى سكتوا
وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء
فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي

فاستأذنت

فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجعلت
تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في
شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه حين
جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا
وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه
ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه مقالته قلص دمعي حتى ما أحس
منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه فيما
قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه
فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه قالت ما
أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه قالت فقلت
وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني

إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر
في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله
يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا
إلا قول أبي يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا
حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله
ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في
نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن
كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه في النوم
رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله
عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول
الذي أنزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه

وهو

وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما
الله فقد برأك فقالت أمي قومي إليه فقلت
والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله وأنزل الله إن
الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها
فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله
لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة
فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن
يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
إلى رحيم قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي
فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
والله ما أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول
الله صلى الله عليه يسأل زينب بنت جحش عن أمري
فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله
أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا وهي التي كانت

تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك
من أصحاب الإفك باب
قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم
قال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون
نا محمد بن كثير قال نا سليمان عن حصين عن
أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت
رميت عائشة خرت مغشيا
إذ تلقونه بألسنتكم
وتقولون الآية نا إبراهيم بن موسى
قال نا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت
عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم ولولا
إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
الآية ثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن عمر

ابن سعيد

ابن سعيد بن أبي حسين قال ثني ابن أبي مليكة قال استأذن
ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة فقالت
أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف
تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء
الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا
غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه
فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا
منسيا ثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب بن عبد
المجيد قال نا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس استأذن
على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا
يعظكم الله
أن تعودوا لمثله أبدا الآية
نا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان

ابن ثابت يستاذن عليها قلت أتاذن لهذا فقالت أوليس
قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره
فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم
الغوافل باب

## ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم

ثنا محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي
قال أنبأنا شعبة عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل
حسان بن ثابت فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من دم غوافل قالت لستَ كذاك قلت
تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى
كبره فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت كان يرد عن
النبي صلى الله عليه

## إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة إلى رءوف رحيم

## ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة الآية

قال أبو عبد الله وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة

دماء الغوافل

أخبرني





أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر
وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه في خطيبا
فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما
بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على
أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء
قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر
إلا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول
الله أن نضرب أعناقهم فقام رجل من بني الخزرج وكانت
أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت
أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب
أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في
المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت
لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح
فقلت لها أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية ف
فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت ما أسبه إلا فيك

فقلت وأي شأن فقالت فبقرت في الحديث فقلت وقد كان
هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت
له لا أجد منه لا قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول
الله صلى الله عليه أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي
الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا
بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية
فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها
مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشأن خفضي
فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا حسدنها فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني
قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله
عليه قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر
صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها
قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال
أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت

ولقد

ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه بيتي فسأل عني
خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها
كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها
وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى
الله عليه حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله
والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر
الذهب الأحمر وبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له
فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط
قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح
أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي
عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى
الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد
جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب فقلت

ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله
صلى الله عليه فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا
أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما
لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو
أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل
والله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم
لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله
يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها فإني والله
ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه
إلا أبا يوسف إذ قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه من
ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في
وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل
الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي
أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده

ولا أحمدكما



ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه
فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما
زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا
خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي
يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله
ابن أبي ابن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو
الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر
ألا ينفع مسطحا بنافعة فأنزل الله ولا يأتل أولوا
الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة
أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال
أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد
له بما كان يصنع

## وليضربن بخمرهن على جيوبهن

وقال أحمد بن شبيب
نا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة

ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله
صلى الله عليه فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا
أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما
لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو
أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل
والله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم
قد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله
يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها فإني والله
ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه
إلا أبا يوسف إذ قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه من
ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في
وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل
الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي
أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده

ولا أحمدكما

ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه
فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما
زينب بنت جحش فقد عصمها الله بدينها فلم تقل إلا
خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي
يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله
ابن أبي ابن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو
الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر
أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولوا
الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة
أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال
أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد
له بما كان يصنع **وليضربن**
**بخمرهن على جيوبهن** وقال أحمد بن شبيب
نا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة

قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله عز
وجل وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن
بها ثنا أبو نعيم قال ثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن
بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول لما
نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن
فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها :: الإزار مما منا
الملاءة

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الفرقان

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح :: مد الظل
ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس خلفة من فاته
من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته
بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين في طاعة الله وما شيء أقر لعين
مؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله :: فهي تملى عليه
تقرأ عليه من أمليت وأمللت :: الرس المعدن جمعه





رساس غراما هلاكا :: ما يعبأ بكم يقال ما عبأت
به شيئا لا يعتد به وقال مجاهد عتوا طغوا وقال ابن
عيينة عاتية عتت على الخزان وقال ابن عباس ثبورا
ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام
التوقد الشديد :: ساكنا دائما :: عليه دليلا طلوع الشمس

الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم الآية

ثني عبد الله بن محمد قال ثنا يونس بن محمد البغدادي
قال ثنا شيبان عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن رجلا قال
يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال
قال أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرا على
أن يمشيه على وجهه يوم القيامة

## باب

قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله

إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ثنا
مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال ثني منصور وسليمان عن
أبي وائل عن أبي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال ثني
واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال سألت أو سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن
تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك
خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال أن تزاني بحليلة
جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا
يزنون ثنا إبراهيم بن موسى قال نا هشام
ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي
بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة
فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله
إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها

علي



مدنية

علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة
النساء ثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل
الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال
نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء ثنا
آدم قال نا شعبة قال نا منصور عن سعيد بن جبير سألت
ابن عباس عن قوله فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن
قوله لا يدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه في
الجاهلية **يضاعف**
**له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا**
ثنا سعيد بن حفص قال نا شيبان عن منصور
عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سل ابن عباس عن
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم والذين
لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حتى
بلغ إلا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة

ويغفر وقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله وأتينا
الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
إلى قوله غفورا رحيما **إلا من
تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية**
**حدثنا** عبدان قال أنا شعبة عن منصور عن
سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن
عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع
الله إلها آخر قال نزلت في أهل الشرك

## باب
## قوله فسوف يكون لزاما

لزاما هلكة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال
أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق قال قال عبد
الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة
واللزام **سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم**

وقال



وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت إذا مس
مسحرين مسحورين ليكة الأيكة وهي الغيضة وتقلبك
في الساجدين المصلين الأيكة والليكة جمع أيكة وهي
جمع شجر جبلة الأولين خلق جبل خلق ومنه جبلا
وجبلا وجبلا يعني الخلق قال ابن عباس لعلكم تخلدون
كأنكم فرهين فرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين
حاذقين تعثوا أشد الفساد عاث يعيث عيثا
موزون معلوم كالطود كالجبل وقال غيره لشرذمة
لطائفة قليلة الريع الإيفاع من الأرض وجمعه
ريعة وأرياع واحدة ريعة مصانع كل بناء فهو
مصنعة ولا تخزني يوم يبعثون وقال إبراهيم بن طهمان
عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إن إبراهيم يرى
أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة **فا**
إسماعيل قال ثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال يلقى إبراهيم
أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول
الله تبارك وتعالى إني حرمت الجنة على الكافرين

## وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض
جناحك ألن جانبك ثنا عمر بن حفص بن غياث
قال نا أبي قال نا الأعمش قال ثني عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين
صعد النبي صلى الله عليه على الصفا فجعل ينادي ع
يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى
اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا
لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم
أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا
عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا أبي لهب وتب ثنا أبو اليمان قال نا

شعيب

شعيب عن الزهري قال أخ سعيد بن المسيب وأبو سلمة
بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله
عليه حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقربين
قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم
لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني
عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني
عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى
الله صلى الله عليه لا أغني عنك من الله شيئا ويا فا طمة
بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله
شيئا. تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة النمل

الخبء ما خبأت. لا قبل لهم لا طاقة. الصرح كل بلاط
اتخذ من القوارير. والصرح القصر وجماعته صروح
وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن

الصنعة وغلاء الثمن. يأتوني مسلمين طائعين. ردف لكم
اقترب لكم. وقال مجاهد نكروا لها عرشها غيروا. جامدة
قائمة. أوزعني اجعلني. وأوتينا العلم يقول سليمان. الصرح
بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة القصص

يقال كل شيء هالك إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما
أريد به وجه الله. فعميت عليهم الأنباء الحجج

### إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري
قال أنا سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا
طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي
عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله

فقال

فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد
المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك
المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب
وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه
والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل
الله في أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله
يهدي من يشاء

### باب قوله تعالى إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد

ثنا محمد بن مقاتل قال أنا يعلى قال أنا سفيان
العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك إلى معاد قال إلى
مكة

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة العنكبوت

وكانوا مستبصرين قال مجاهد ضللة وقال غيره الحيوان

والخمر واحد فليعلمن الله علم الله ذلك إنما هو فليميز
الله كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب. أثقالا مع
أثقالهم أوزارهم. بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الروم

قال ابن عباس هل لكم مما
ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث
بعضكم بعضا. الودق المطر. وقال مجاهد يحبرون ينعمون
فلأنفسهم يمهدون يسوون المضاجع. يصدعون يتفرقون
وقال مجاهد السوأى الإساءة جزاء المسيئين. ضعف وضعف
لغتان وقال بن بوامر أعظم ينبغي أفضل فلا أجر فيهما

## الم غلبت الروم

ثنا محمد بن كثير عن سفيان قال ثنا منصور والأعمش
عن أبي الضحى قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم
القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ
المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان
متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل

الله

الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله
قال لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى
الله عليه بسنين كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى
هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين
السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد
جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله
فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون
أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم
فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما
يوم بدر الم غلبت الروم إلى سيغلبون والروم قد مضى

## باب

## قوله لا تبديل لخلق الله

ثنا لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة الإسلام
عبدان قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو

سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو
ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل
تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرت الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

## سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان إن
الشرك لظلم عظيم

## باب قوله إن الله عنده علم الساعة

ثنا

ثنا إسحاق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ
أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث
الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال أن تعبد
الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول
الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة
ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة
رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله
إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا
فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم

ثنا يحيى بن سليمان قال ثني ابن وهب قال ثني عمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله بن
عمر قال قال النبي صلى الله عليه مفاتح الغيب خمس ثم
قرأ ان الله عنده علم الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل. ضللنا هلكنا
قال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا
نهديهم نبين فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قال الله
ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرءوا ان شئتم فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال وثنا سفيان ثنا ابو
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الله مثله قيل
لسفيان رواية قال فأي شيء ثني اسحاق بن نصر

قال

١٨٤

قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه يقول الله عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم أطلعتم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال
ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابي صالح قرأ ابو هريرة قرات

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الاحزاب

قال مجاهد صياصيهم قصورهم. النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثنا ابراهيم بن المنذر قال
ثنا محمد بن فليح قال ثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن
ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ما من
مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرءوا
ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فأيما مؤمن
ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او

ضياعا فليأتني وأنا مولاه **باب**
**ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله**
نا معلى بن أسد قال نا عبد العزيز بن المختار
قال نا موسى بن عقبة قال ثني سالم عن عبد الله بن عمر أن زيد
ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه
إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط
عند الله **فمنهم من قضى نحبه**
نحبه عهده. أقطارها جوانبها. الفتنة لآتوها
لأعطوها نا محمد بن بشار قال ثني محمد بن عبد
الله الأنصاري قال ثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك قال
نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه نا أبو اليمان قال
أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت قال
لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية من سورة
الأحزاب كنت كثيرا أسمع رسول الله صلى الله عليه

يقرؤها

يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل
رسول الله صلعم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه **يا أيها النبي قل لأزواجك**
**إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية**
وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها. سنة الله استنها
جعلها نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها
حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى
تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه
قالت ثم قال إن الله تبارك وتعالى قال يا أيها النبي قل
لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر
أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة **باب**
**قوله تعالى وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار**

الآخرة الآية. وقال قتادة: واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
آيات الله القرآن والحكمة والسنة. وقال الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه
بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك
أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا
يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله عز وجل قال يا أيها
النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا إلى أجرا
عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد
الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى
الله عليه مثل ما فعلت. تابعه موسى بن أعين عن معمر
عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وقال عبد الرزاق
وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

## باب قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه الآية

ثنا

ثنا محمد بن عبد الرحيم قال ثنا معلى بن منصور عن حماد بن
زيد قال ثنا ثابت عن أنس بن مالك أن هذه الآية وتخفي
نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة

## باب قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء

قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجئه أخره. ثنا
زكرياء بن يحيى قال ثنا أبو أسامة قال هشام ثنا عن أبيه عن
عائشة قالت كنت أغار على اللائي وهبن أنفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل
الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا
يسارع في هواك. ثنا حبان بن موسى قال أنا
عبد الله قال أنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه كان يستأذن في يوم المرأة
منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي

إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت
لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذا إلي فإني
لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا. تابعه عباد
سمع عاصما **لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن**
**لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى قوله عظيما**
**يقال** إناه إدراكه أنى يأني أناة. لعل الساعة
تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا
جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث
وكذلك لفظها في الاثنين والجميع والذكر والأنثى **ثنا**
مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين
بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب **ثنا** محمد بن عبد
الله الرقاشي قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول
ثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى
الله عليه زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا

يتحدثون

يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى
ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله
عليه ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت
فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه أنهم قد انطلقوا فجاء
حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية
**ثنا** سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية
آية الحجاب لما أهديت زينب إلى النبي صلى الله عليه
كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا
يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه يخرج ثم يرجع وهم
قعود يتحدثون فأنزل الله عز وجل لا تدخلوا بيوت النبي
إلا أن يؤذن لكم إلى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب
وقام القوم **ثنا** أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال
ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال بني على النبي صلى الله

عليه بزينب بنت جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا
فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون
فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد
أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون
في البيت فخرج النبي صلى الله عليه فانطلق إلى حجرة عائشة
فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك
السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك
فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له
كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه فإذا
رهط ثلاثة في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه
شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري
أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى وضع رجله في
أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه
وأنزلت آية الحجاب نا إسحاق قال نا عبد الله
ابن بكر السهمي قال نا حميد عن أنس أولم رسول الله صلى

الله عليه



الله عليه حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا
ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة
بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون
له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما
رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه
رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما
أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وأنزلت
آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أنا يحيى قال ثني حميد سمع
أنسا عن النبي صلى الله عليه ثني زكرياء قال
نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت
سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة
لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة
والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله عليه في بيتي وإنه ليتعشى
وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض

حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحي إليه ثم رفع عنه
وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن
لحاجتكن باب إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله
كان بكل شيء عليما إلى قوله شهيدا
حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عروة بن الزبير أن عائشة قالت استأذن علي أفلح أخو
أبي القعيس بعدما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن
فيه النبي صلى الله عليه فإن أخاه أبا القعيس ليس هو
أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي
صلى الله عليه فقلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس
استأذن فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال رسول
الله صلى الله عليه وما يمنعك أن تأذني عمك قلت
يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني
امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال
عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما

ما

١٦٩

تحرمون من النسب باب
قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند
الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء وقال ابن عباس
يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثنا سعيد بن
يحيى بن سعيد قال نا أبي قال نا مسعر عن الحكم عن ابن أبي
ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله أما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك
حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على

آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم
حدثنا إبراهيم بن حمزة قال نا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد
وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على إبراهيم وآل إبراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم

## باب
## قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا روح بن عبادة قال
نا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا وذلك قوله
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى
الآية

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة سبأ

معاجزين مسابقين بمعجزين سبقوا فاتوا
لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعاجزين
بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر

عجز

عجز صاحبه معشار عشر وقال مجاهد لا يعزب عنه لا
يغيب عنه. سيل العرم ماء أحمر أرسله الله في السد
فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب
عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن
كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو
ابن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادي
وقال مجاهد يجازى إلا الكفور من يعاقب. كما فعل
بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة
من الأرض يقال الأكل الثمر. باعد وبعد واحد. السابغات
الدروع. أعظكم بواحدة بطاعة الله. مثنى وفرادى واحد
واثنين. التناوش الرد من الآخرة إلى الدنيا. وبين ما
يشتهون من مال أو ولد أو زهرة. الخمط الأراك. والأثل
الطرفاء. العرم الشديد. باب

## حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

المجنبتين م السبل

ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو سمعت عكرمة
يقول سمعت أبا هريرة يقول إن النبي صلى الله عليه قال
إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها
خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو
العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا
بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين
أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل
أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة
كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

**باب قوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد**

ثنا علي بن عبد الله قال ثنا محمد بن خازم قال ثنا

الأعمش

الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال صعد النبي صلى الله عليه الصفا ذات يوم فقال
يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا ما لك فقال
أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم
تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله عز وجل
تبت يدا أبي لهب وتب

**سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن الرحيم**

القطمير لفافة النواة وقال ابن عباس وغيره غرابيب سود
أشد سواد الغربيب وقال مجاهد يا حسرة على العباد
وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل من مثله من الأنعام
فاكهون معجبون

**سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم**

وقال ابن عباس طائركم
عند الله فهما ينسلون يخرجون

**باب**

قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

نا أبو نعيم قال نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

نا الحميدي قال نا وكيع قال نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

## سورة والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان [illegible] بيض مكنون

اللؤلؤ






اللؤلؤ المكنون يستسخرون يسخرون وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة

## باب قوله تعالى وإن يونس لمن المرسلين

نا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى

حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة ص

ثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

وكان ابن عباس يسجد فيها ثنـ محمد بن عبد الله قال نا
محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا
عن سجدة في ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال
أو ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم
أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله
صلى الله عليه. عجاب: عجيب. القط: الصحيفة وهو
ها هنا صحيفة الحسنات و قال مجاهد في عزة: معازين
الملة الآخرة: ملة قريش. الاختلاق: الكذب. الأسباب
طرق السماء في أبوابها. جند ما هنالك مهزوم: يعني
قريش. أولئك الأحزاب: القرون الماضية. فواق: رجوع
قطنا: عذابنا. اتخذناهم سخريا: أحطنا بهم. أتراب
أمثال قال ابن عباس الأيد القوة في العبادة والأبصار
البصر في أمر الله

## باب
## قوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي

لأحد



لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب حدثنا إسحاق
ابن إبراهيم قال نا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد
ابن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إن
عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها لي
ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن
أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا
إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا
ينبغي لأحد من بعدي قال روح فرده خاسئا

## باب
## قوله تعالى وما أنا من المتكلفين

نا قتيبة قال نا جرير عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم
الله أعلم قال الله لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر

وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤوا عليه
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم
سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل
الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله
عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا
مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا
عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا
إنكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف
ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله عز
وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

## سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد أفمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار

وهو

وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا
يوم القيامة ورجلا سالما لرجل صالحا وقال غيره
متشاكسون الرجل الشكس لا يرضى بالإنصاف متشا (بها)
ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في
التصديق غير ذي عوج لبس خولنا أعطينا ورجلا
سلما لرجل ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت
بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحافتيه (بجوانبه)

## باب قوله عز وجل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم

نا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف أن
ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن
عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا
وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي
تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة
فنزل والذين لا يدعون مع الله إلاها آخر ولا يقتلون

النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزلت يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

## باب قوله تعالى
## وما قدروا الله حق قدره

حدثنا آدم قال حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله
عليه فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على
إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى
على إصبع وسائر الخلق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك
النبي صلى الله عليه حتى بدت نواجذه تصديقا لقول
الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة

## باب قوله تعالى
## والأرض جميعا قبضته يوم القيامة

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد

الرحمن

الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يقبض
الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك
أين ملوك الأرض

## ونفخ في الصور فصعق من في
## السماوات ومن في الأرض الآية

حدثني الحسن قال حدثنا إسماعيل بن خليل قال أنا عبد الرحيم
عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه قال إني من أول من يرفع رأسه بعد النفخة
الآخرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك
كان أم بعد النفخة. حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال
حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال ما بين النفختين أربعون قالوا
يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة
قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء
من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

## سورة المومن

## بسم الله الرحمن الرحيم

وقال حم مجازها مجاز أوائل السور ويقال هو اسم لقول
شريح بن أبي أوفى العبسي • يذكرني حم والرمح شاجر •
• فهلا تلا حم قبل التقدم • الطول التفضل داخرين
خاضعين وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل
لم تقنط الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله يقول
يا عبادي الذين أسرفوا ويقول إن المسرفين هم أصحاب النار
ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم وإنما
بعث الله محمدا صلى الله عليه مبشرا بالجنة لمن أطاعه
ومنذرا بالنار من عصاه وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان
ليس له دعوة يعني الوثن تمرحون تبطرون ثنا
علي بن عبد الله قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثني الأوزاعي
عن يحيى بن أبي كثير قال ثني محمد بن إبراهيم التيمي قال
ثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص

أخبرني

أخبرني بأشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله
عليه قال بينما رسول الله صلى الله عليه يصلي بفناء
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول
الله صلى الله عليه ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به
خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفعه عن
رسول الله صلى الله عليه وقال أتقتلون رجلا أن يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

## حم السجدة

## بسم الله الرحمن الرحيم

وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أو كرها
أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال
عن سعيد قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء
تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا
ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال

والسماء بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق
الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء وقال
وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه
كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ
في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء
الله فلا أنساب عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة
الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا
مشركين ولا يكتمون الله حديثا فإن الله يغفر لأهل
الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين
فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله
لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض
في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في
يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها
الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينها

في

في يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام
وخلقت السماوات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى
نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فإن الله لم
يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك
القرآن فإن كلا من عند الله **قال أبو عبد الله** حدثنيه
يوسف بن عدي قال نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي
أنيسة عن المنهال و وقال مجاهد ممنون محسوب. نحسات
مشائيم. اهتزت بالنبات. وربت ارتفعت من أكمامها
حين تطلع. قال غيره سواء للسائلين قدرها سواء
فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه
النجدين وكقوله هديناه السبيل إما شاكرا. يوزعون
يكفون من أكمامها قشر الكفرى الكم ويقال للعنب إذا
خرج أيضا كافور وكفرى. والهدى الذي هو الإرشاد
بمنزلة أسعدناه أولئك الذين هدى الله الآية من محيص
حاص عنه أي حاد عنه مرية ومرية واحد أي امتراء وقال

مجاهد اعملوا ما شئتم يعني الوعيد وقال ابن عباس ادفع
بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة
فإذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم: كأنه ولي
حميم القريب: أقواتها أرزاقها: في كل سماء أمرها مما
أمر به: وقيضنا لهم قرناء: تتنزل عليهم الملائكة عند
الموت: ليقولن هذا لي بعملي أنا محقوق بهذا

## باب وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية

حدثني الصلت بن محمد قال نا يزيد بن زريع عن روح بن
القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية قال
رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف
وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن
الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم
لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم

تستترون

تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
جلودكم الآية

## باب قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية

حدثنا الحميدي قال نا
سفيان قال نا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي
كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم
أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا
يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه
يسمع إذا أخفينا فأنزل الله وما كنتم تستترون أن يشهد
عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان
سفيان يحدثنا بهذا فيقول نا منصور أو ابن أبي نجيح أو
حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك
مرارا غير مرة واحدة حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال
نا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي

يعمر عن عبد الله بنحوه

## بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق

ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من أمرنا القرآن
وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا
وبينكم لا خصومة بيننا وبينكم. من طرف خفي ذليل
فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر

## باب قوله تعالى إلا المودة في القربى

حدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس أنه
سئل عن قوله إلا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير
قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه
لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن
تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

## بسم الله الرحمن الرحيم
## سورة حم الزخرف

وقال



وقال مجاهد آباءنا على أمة على إمام. وقيله يا رب
تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع
قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لولا أن أجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا
من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة. مقرنين
مطيقين. آسفونا أسخطونا. يعش يعمى وقال مجاهد
أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا
تعاقبون عليه. ومضى مثل الأولين سنة الأولين
وما كنا له مقرنين يعني الإبل والخيل والبغال والحمير
أومن ينشأ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتموهن
للرحمن ولدا فكيف تحكمون. لو شاء الرحمن ما عبدناهم
يعنون الأوثان لقول الله عز وجل ما لهم بذلك من علم
الأوثان إنهم لا يعلمون. في عقبه ولده. مقترنين يمشون
معا. فجعلناهم سلفا جعلناهم قوم فرعون سلفا لكفار
أمة محمد ومثلا عبرة. يصدون يضجون. فأنا أول العابدين

المؤمنين. مبرمون: مجمعون. وقال غيره: إنني براء مما تعبدون
العرب تقول: نحن منك البراء والخلاء، والواحد والاثنان
والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء، لأنه مصدر
ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان، وفي الجميع بريئون. وقرأ
عبد الله: إنني بريء بالياء. والزخرف: الذهب. ملائكة
يخلفون: يخلف بعضهم بعضا

## باب قوله تعالى: ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك

نا حجاج بن منهال قال: نا سفيان بن عيينة
عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر: ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك. وقال قتادة: مثلا للآخرين: عظة
لمن بعدهم. وقال غيره: مقرنين: ضابطين، يقال: فلان مقرن
لفلان: ضابط له. والأكواب: الأباريق التي لا خراطيم لها.
وقال قتادة: في أم الكتاب: جملة الكتاب، أصل الكتاب

إن كنتم



إن كنتم قوما مسرفين: مشركين، والله لو أن هذا القرآن
رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا. ومضى مثل
الأولين: عقوبة الأولين. جزءا: عدلا. أول العابدين:
أي ما كان فأنا أول الآنفين، وهما لغتان: رجل عابد وعبد. وقرأ
عبد الله: وقال الرسول يا رب. ويقال: أول العابدين:
الجاحدين، من عبد يعبد

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الدخان

وقال مجاهد: رهوا: طريقا يابسا. على علم
على العالمين: على من بين ظهريه. وزوجناهم بحور عين:
أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف. وقال ابن عباس:
كالمهل: أسود كمهل الزيت. وقال غيره: تبع: ملوك
اليمن، كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه،
والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس. فاعتلوه: ادفعوه.
أن ترجمون: القتل. ورهوا: ساكنا. فارتقب: فانتظر.

## باب يوم تأتي السماء بدخان مبين

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

## باب

## قوله يغشى الناس هذا عذاب أليم

حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية

فأنزل الله

فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

## باب

## قوله ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله إنا منتقمون

أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ
رَسُولٌ مُبِينٌ الذكرى والتذكر واحد فا
سليمان بن حرب قال نا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى
الله عليه لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة
حصت كانوا ياكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى
بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرا فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر
ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا
مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ثنا بشر بن خالد قال انا محمد
عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال
عبد الله ان الله بعث محمدا وقال ما اسئلكم عليه من اجر

وما انا

١٩٤

وما انا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه لما راى
قريشا استعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع
كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى
اكلوا العظام والجلود وقال احدهم حتى اكلوا الجلود و
والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو
سفيان فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان
يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور
ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف
عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال
احدهم القمر وقال الاخر الروم ثنا يحيى قال نا وكيع
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس
قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

انكشف

بسم الله الرحمن الرحيم سورة
الجاثية جاثية مستوفزين على الركب نستنسخ نكتب
ننساكم نترككم وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه قال الله
تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
بيدي الأمر أقلب الليل والنهار

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأحقاف

وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية من علم
وقال ابن عباس قال ما كنت بدعا من الرسل ما كنت
بأول الرسل

## والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني الآية

حدثنا موسى بن إسماعيل
قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان
مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن
معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن
أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا
فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف
لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا

شيئا



شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري

## باب قوله عز وجل فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية

قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد قال
أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن
يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت ما
رأيت رسول الله صلى الله عليه ضاحكا حتى أرى منه
لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا
عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم
فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف
في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون
فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا

## سورة الذين كفروا بسم الله الرحمن الرحيم

أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينها

لكم :. وقال مجاهد عزم الامر جد الامر :. فلا تهنوا لا
لا تضعفوا :. وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم

**وتقطعوا ارحامكم**

نا خالد بن مخلد قال نا سليمن قال ثنى معاوية
ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم
فاخذت :. فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرءوا ان شئتم
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
ثنى ابراهيم بن حمزة قال نا حاتم عن معاوية قال ثنى عمي
ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم نا
بشر بن محمد قال نا عبد الله قال نا معاوية بن ابي مزرد بهذا
قال رسول الله صلى الله عليه اقرءوا ان شئتم فهل

سورة الفتح






تم بعون الله
الجزء السابع بحمد الله تعالى وعونه
وتيسيره ويتلوه ان شاء
الله الجزء الثامن (من عشرة اجزاء)
اوله سورة الفتح
فتحنا لك

١٩٢
ورقة